

الفصل الثالث

الترويج والانشطة الترويجية ، والمجالات المتعددة

- الترويج والانشطة الترويجية
- الترويج والفرد في مراحل عمره المختلفة
- الحقائق البيولوجية والنفسية والاجتماعية في مراحل العمر المختلفة
- والانشطة الترويجية
- الترويج كمعالج
- الترويج والخبرة الدينية
- الترويج والمجتمع
- الترويج والاسرة
- الترويج والمدرسة
- الترويج في المصانع والشركات
- الترويج التجارى
- المكتبات
- المناحف
- حدائق الحيوان
- حدائق الزهور والمتنزهات
- الاندية والجمعيات المختلفة ومنظمات الشباب
- الترويج والمجتمعات النامية
- الترويج واقتصاديات الدولة
- الترويج والعلاقات الدولية
- اتحاد منظمة الترويج العالمية

الترويج والانشطة الترويجية

التخطيط للبرنامج الترويجي :

التخطيط مظهر ضرورى وهام جدا من مظاهر الحياة الانسانية وعملية وضع البرنامج الترويجى كآى عملية من عمليات وضع البرامج تحتاج الى تخطيط . والتخطيط السليم المستمر ضرورى لنجاح البرامج ، والبرنامج الترويجى للمجتمع يتكون من كل أوجه النشاط الترويجى للأفراد أو الجماعات سواء كانت منظمة أو غير منظمة ، وهذه الانشطة موجهة الى القطاعات المختلفة فى المجتمع عن طريق افراد أو جماعات أو هيئات أو منظمات . فالتخطيط للبرنامج الترويجى يحتاج الى تنسيق بين المختصين وهذا يفرض تحقيق الاهداف المرجوة من هذا البرنامج .

وإذا نظرنا بعمق للاهداف المرغوبة فنجد أنها تتحقق من خلال مقابلة واشباع الاحتياجات والرغبات الاساسية للمستفيدين من هذا البرنامج . فمثلا اذا وجدنا أن طفل الثالثة يحتاج الى نشاط حركى لتقابل خصائص هذه المرحلة فان سماع قصة مثلا لن يقابل حاجته للحركة وعندما يبحث المراهق عن الاختلاط الاجتماعى فان الشطرنج وغيرها من الالعاب الخفيفة لن تحقق اشباع الرغبة فى الاختلاط .

فالبرنامج الترويجى يوفر قاعدة واسعة للانشطة المتعددة . وعند التخطيط لبرنامج الترويج يجب تجنب الآتى :

١ — النظرة الى الماضى : ما هو متبع دائما اى النظرة التقليدية ، او اتباع ما هو موجود . فالبرنامج الذى يكرر نفسه كل سنة يفقد عامل التشويق والتنوع وان تكرر البرنامج عشرون سنة مثلا ليس مقياس لنجاحه .

٢ — التقليد : وهو تقليد متبع لما هو متبع فى برامج مجتمعات اخرى أو مدن مجاورة .

٣ — رغبة الاعضاء فقط : ونجد أن رغبات الفرد تتأثر بخبراته السابقة فاذا كانت خبراته محدودة فان هذا سوف ينعكس على الانشطة المتوفرة فى البرامج وهذا على ضيق قاعدة اختيار الانشطة الترويجية بالنسبة للمستفيدين من البرامج .

٤ — التخمين : قد يصل مدير البرنامج أحيانا الى قرارته بخصوص البرنامج وأنواع الأنشطة المستخدمة عن طريق حكمه الخاص .

— مبادئ مساعدة في عملية تخطيط البرنامج الترويحي .

١ — مقابلة احتياجات ورغبات الأفراد المشتركين والمستفيدين من البرنامج : يتركز نجاح أو فشل أى برنامج ترويحي على قدرة البرنامج على اسعاد الأفراد الذين وضع البرنامج من أجلهم .

٢ — مبدأ التنوع : يجب أن يتصف البرنامج الترويحي بمبدأ التنوع في الأنشطة التي يشملها من ألعاب ورياضيات الى ألوان الفنون المختلفة من موسيقى وأدب وخدمات للآخرين الى نشاط اجتماعي الى المعسكرات وأنشطة الخلاء والهوايات المختلفة وأنشطة المناسبات الخاصة .

٣ — مبدأ تكافؤ الفرص : يجب أن يوفر البرنامج الترويحي الفرص المتكافئة للجميع بغض النظر عن اللون ، الدين ، المركز الاجتماعي ، الاقتصادي ، الجنس ، السن ، الرغبات والقدرات الجسمية والعقلية .

٤ — مبدأ التوقيت : يجب أن يقدم البرنامج الترويحي في أوقات مختلفة صباحا أو بعد الظهر أو في عطلة آخر الاسبوع والاعياد والمناسبات حتى يجد الطفل والمراهق والشباب والمسن أوقات مناسبة يمارس فيها النشاط الترويحي الذي يروق له .

٥ — مبدأ الاستفادة من امكانيات المجتمع : يجب الاستفادة من امكانيات المجتمع من المؤسسات الترويحية الى أفراد متطوعين أو مهنيين ... الخ .

٦ — الريادة للكفاء : الريادة هي أساس نجاح أو فشل أى برنامج مع مراعاة معايير الاختيار وتدريب وتقويم الرواد .

٧ — المبدأ المالي : يعتمد نجاح البرنامج الترويحي على اعتماد ميزانية تكفي لان يصبح البرنامج حقيقة ملموسة ويحقق الاهداف المرجوة منه .

٨ — مبدأ الامن والسلامة : ويتمثل هذا في تأمين صحة وسلامة كل المشتركين أو المستفيدين من البرنامج الترويحي كذلك مراعاة الامن والسلامة

في الأجهزة والادوات المستعملة من حيث قابليتها للاستعمال بصورة سليمة ومناسبتها للشروط الصحية من حيث النظافة والتنظيم .

٩ — مبدأ المستويات : على البرنامج الناجح ان يتبع أحدث المستويات الموضوعة عن طريق المنظمات المحلية والدولية من حيث الفلسفة والريادة والادارة والتنظيم والنواحي المالية ... الخ .

١٠ — مبدأ التقييم المستمر : هناك ضرورة لعملية التقييم المستمر للبرنامج للتأكد من تحقيقه الاهداف التي وضع من اجلها . وهناك عدة عوامل تؤثر في وضع البرنامج تتمثل في :

١ — الافراد المستفيدين : من حيث السن ، الجنس ، القيم ، الرغبات ، والمهارات فالمستوى الاقتصادي ، والاجتماعي ، الاحتياجات . الصحة ، العدد الخ .

٢ — اهداف المنظمة او الهيئة المسئولة عن البرنامج .

٣ — الريادة المتوفرة من ناحية الكفالة ، العدد ، النوع (وجه لوجه — ادارية — اشرافية) .

٤ — الميزانية الموضوعة للبرنامج .

٥ — الامكانيات : الأجهزة والادوات — الموقع الجغرافي — المناخ الخ .

طرق تنظيم الانشطة الترويحية :

يمكن تقسيم طرق التنظيم في البرنامج الترويحي الى : أنشطة ترويحية غير منظمة واخرى منظمة .

فمثلا في الانشطة الترويحية الغير منظمة نجد ان هناك عدد كبير من الافراد يرغبون في أنشطة ترويحية تروق لهم فأحيانا يود الانسان ان يجد مكانا هادئا ليمتع بالطبيعة او مشاهدة غروب الشمس او يلعب التنس او يلعب آلة موسيقية يفضلها في المنزل او تذهب العائلة الى معسكر او رحلة لمدة يوم ... الخ . أنشطة الخلاء . هذا النوع لا تنظمه هيئة معينة

ولا منظمة او مدرسة او كلية . هذه الانشطة لها مكانتها الهامة في مجال الترويج ولا يحتاج الامراد فيها الا الى قدر بسيط من الارشاد .

تحتاج الانشطة الترويجية الغير منظمة الى توفير اماكن الترويج الجذابة والتي يتوفر فيها الامن والسلامة . ونجد ان الالعاب الخفيفة التي تمارس في المراكز المختلفة كالبنج بونج والشطرنج والكوتشينة ... الخ تحتاج الى اشراف من رائد الترويج ووجود الرائد في مجال الترويج الغير منظم مع الامراد يعمل على توجيه وتقديم الاطفال والشباب والكبار الى أنشطة ترويجية جديدة .

يتيح الترويج الغير منظم الفرصة للرائد لان يتعامل مع الامراد في نطاق اعلى للارشاد والتوجيه لحل المشاكل ان وجدت .

الانشطة الترويجية المنظمة : تشمل الانشطة الترويجية المنظمة حصص تدريس المهارات الترويجية — نوادي المهارات المختلفة ، المسابقات والدوري — الاحداث الخاصة .

١ — نوادي الانشطة المختلفة : يعتبر النادي من العناصر الاساسية للبرنامج الترويجي في اي مجتمع وهي تتكون عادة من افراد مجتمعون من اجل ممارسة نشاط معين يتفق مع ميولهم ورغباتهم وعادة ينتخب افراد النادي روادهم ويضعون ميثاقهم ويحددون كفاءات الامراد وعضويتهم .

ب — نوادي الرغبات الخاصة : تتكون من افراد مهتمون بنوع خاص من الانشطة الترويجية كجميع طوابع البريد ، العملات او تنسيق الازهار او التصوير او الفروسية ... الخ وفي هذا النوع من النوادي نجد ان السن والجنس والمهنة ... الخ عوامل ليس لها اهمية .

ج — نوادي الرغبات العامة : تتكون من افراد يهتمون بان يتجمعوا ويتعارفوا ببعض وعادة تشمل فئات معينة مثل نادي المراهقين ، نادي المسنين ، نادي ربات البيوت ... الخ .

٢ — الحصص : هذه طريقة اخرى لتقديم الانشطة الترويجية في المؤسسات ، والاشراف على الحصص لتدريس المهارات الترويجية المختلفة . وليس هناك حدود لنوع الانشطة الترويجية التي توفرها اي هيئة او منظمة او مؤسسة ترويجية . فعند ظهور الحاجة يجب التخطيط

لتدريس النشاط الترويحي المعين ونجاح هذه الطريقة يتوقف على الريادة المتوفرة لتدريس النشاط الترويحي المطلوب .

٣ - الدوري : نشأت هذه الطريقة لتسهيل عملية المنافسة في الألعاب والرياضات المختلفة وأغلب الرياضات الخاصة بالفرق كالسلة ، الطائرة ، والهوكي والقدم ... الخ هذه الرياضات تكون مبنية على أساس الدوري سواء الفردي أو المزدوج . وتكون بعض المدن اتحادات لهذه الرياضات للنهوض بلعبة أو رياضة معينة .

٤ - المسابقات : عبارة عن عدد من المسابقات التي وضعت لتحديد الفائزين في أنشطة مختلفة .

٥ - الاحداث الخاصة : تتنوع أنشطة الاحداث الخاصة من عروض الهواة الى برنامج خاص في سهرة معسكر الى الاحتفال بالمناسبات الدينية والدنيوية كاحتفالات رمضان والاعياد الدينية وعيد وناء النيل ... الخ هذه الاحداث .

يجب ان يراعى رواد التخطيط للبرنامج الترويحي ان الافراد الموجودين متميزين في تغير دائم .

وبزيادة وقت الفراغ لافراد المجتمع ، نجد ان فرص البرنامج يجب ان تتطور ويتوفر لها ريادة اكفاء وقاعدة اوسع لافكار برامج شيقة ، وان تزداد الميزانية الخاصة بهذه البرامج ، كذلك الامكانيات . والتخطيط قصير وطويل المدى مهم اذا اردنا مقابلة احتياجات الافراد والجماعات سواء جسمانية ، ثقافية ، اجتماعية . والرواد النشطين المعينين اعدادا مهتبا سليما عليهم ان يكتشفوا افق جديدة ويخططوا بطريقة مبتكرة من الحقائق هذا اذا اردنا لمهنة الترويج ان تواجه مسؤولياتها الصاعدة في حياة القرن العشرين .

أوجه النشاط في البرنامج الترويحي

هناك تداخل في أوجه النشاط الترويحي مما يصعب حصرها وتحديدها . وهناك آراء متعارضة في تقسيم أوجه النشاط في البرنامج الترويحي فقد قسم بعض العاملين في هذا الميدان النشاط الترويحي الى نشاط رياضي وآخر اجتماعي وفني وثقافي . وقد وجد آخرون ان هذا التقسيم محدود فمثلا عند ممارسة نشاط رياضي يكون هناك أيضا نشاط

اجتماعى ، وعند ممارسة نشاط ثقافى يتداخل فيه النشاط الاجتماعى والنشاط الفنى ... وهكذا . وقد اجمع عدد كبير من العاملين على الاتفاق على طريقة اخرى من التقسيم لوجه النشاط ويمثل هذا التقسيم الآتى :

اولا — الفنون اليدوية :

ان رغبة الانسان للتعبير عن نفسه بطريقة مبتكرة واستخدامه للمهارات اليدوية فى تشكيل النماذج من الصلصال ونسج السجاد أو اشغال الكانفاه رغبة ابدية ونجد ان طريقة تقديم الفنون اليدوية تختلف بالتدرج تبعاً لتغير الوقت والثقافات والمجتمعات . فهناك مثلاً اوقات كانت فيها الفنون اليدوية من تشكيل الصلصال الى اعمال الخزف والفخار ونسج السجاد ضمان لعيش افراد ومجتمعات عن طريق بيع انتاجهم وكان معظم انتاجهم يتم فى منازلهم . ويتقدم الصناعة نجد ان الآلة قد جعلت من هذه المهنة مجال للتعبير الابتكارى عن النفس والشعور بالسعادة عند اتمام مشروع متكامل ، فالآلة جعلت من التخصصات عملية افقدت العمل المعنى الذى كان يتصف به قبل استعمال الآلة . وتكون الفنون اليدوية جزءاً هاماً من برنامج شغل وقت الفراغ أو البرنامج التروييحى فى المجتمع . ومجال الفنون اليدوية مجال غير محدود ويتسع باتساع المواد الممكن استخدامها ويتسع خيال الافراد ومطوماتهم للعمليات المتعددة وخصائص هذه المواد التى يستخدمها الافراد .

ومن المواد المستخدمة لهذه الانشطة الاوراق والاشجار (الودع وبقايا القطع الخشبية والاحجار وقطع الزجاج الملون وعلب الكبريت وورق الكريشة والخيوط ... الخ) . وتتنوع المشروعات اليدوية من ابسطها مثل قمص الورق الملون للطفل فى سن الثالثة الى الرابعة الى الرسم الابتكارى بالزيت للوحة لشاب ناضج .

المميزات :

- ١ — يعمل هذا المجال من النشاط على اشباع الرغبة فى الابتكار والتعبير عن النفس .
- ٢ — يوفر الفرص للعمل اليدوى .
- ٣ — يوفر الفرص للابتكار والخلق .
- ٤ — وسيلة علاجية لما فيه من مزايا ، فعند الابتكار لعمل يدوى بمواد معينة يؤدى هذا الى الاحساس بالقدرة على أداء وانجاز عمل ما .

- ٥ - يساعد على تنمية القدرة على الاحساس بالجمال وتقديره .
٦ - يوفر نغرد الشعور بالسعادة والغبطة والفخر لانجاز عمل ما .

أمثلة من أنشطة الفنون اليدوية :

١ - في أركان الاطفال : طبع اوراق الاشجار الطبيعية - عمل سلال من الخوص اشكال من الورق المقوى - عمل عرائس لمسرح العرائس - عمل حقائب صغيرة من الجلد - الصلصال - كل ما يتعلق بأشغال الابرّة ويصعب حصر هذه الأنشطة ... الخ .

٢ - في المعسكرات : يجب ان يتركز النشاط البدوي الفني في المعسكر على المواد الطبيعية ، التي تتوفر في بيئة المعسكر فعملية تجميع المواد الطبيعية الموجودة في بيئة المعسكر تساعد على تعرف المستفيدين من المعسكر على الطبيعة ومصادرها .

وتشتمل مشروعات برنامج الفنون اليدوية في المعسكر على أنشطة عديدة منها : عمل السلال ، تقطيع الاخشاب وصقل الاحجار وعمل خواتم او جمع الاصداف البحرية وعمل الادوات الشائعة الاستخدام في المعسكر .

٣ - المعارض والمهرجانات : تعتبر اقامة المعارض والمهرجانات الفنية والتي تعتمد على الاعمال اليدوية من اهم الأنشطة الترويحية لبرنامج الفنون اليدوية على مدار السنة سواء في اركان الاطفال او مراكز الشباب او الاندية او المدارس او الاتحادات الفنية او اى من المنظمات الترويحية .

فالمناسبات الخاصة بالعروض والمهرجانات تعطى الشباب فرصة لعرض اعمالهم لاخذ التقدير المعنوى الذى يرفع من روحهم المعنوية . وتعتبر المكتبات والاندية ومراكز الشباب وقصور الثقافة انسب الاماكن لاقامة العروض الفنية والمهرجانات .

علاقة نشاط الفنون اليدوية بالأنشطة الترويحية الاخرى : اتفق رواد الترويج على أن البرنامج الترويحي اذا كان في معسكر او ركن اطفال او في مركز شباب يجب ان يكون خبرة متكاملة هادفة وليس فقط أوجه نشاط متفرقة فمثلا اذا أنتج عرائس في برنامج الفنون اليدوية علينا ان نستخدمها في اقامة مسرح العرائس وان يتولى الاطفال بأنفسهم تحريك العرائس خلف الستار وبالتالي سوف نعطي معنى اكبر واعمق لمشروع عمل

العرائس أو مثلاً تفصيل ملابس فرعونية من الورق لاداء رقصة أو مسرحية
نحبر عن قدماء المصريين ... الخ هذه الافكار .

دور الرائد الفنى : ان اخصائى الفنون اليدوية او مدرس الاشغال
اليديوية هو دعامة برنامج الفنون اليدوية وعليه يتوقف نجاح البرنامج أو
فشله . فهو يساوى فى الاهمية مدرب كرة السلة فى توجيه الفريق للتفوق
فى المباراة ودور اخصائى الفنون اليدوية يتلخص فى قدرته على جذب أكبر
عدد من الاطفال والكبار لتقديهم لانواع جديدة من أوجه النشاط الفنى
والاعمال اليدوية . كذلك فى قدرته على بث روح الابتكار والخيال وتوجيه
الافراد الذين يعمل معهم .

ولاتساع مجال الأنشطة الفنية نجد انه من الصعوبة أن يكون هناك
رائد ترويح فنى ماهر فى هذه الفروع ولكن من خلال الدراسة والتجربة
وبرامج التدريب اثناء المهنة نجد أن رائد الترويح الفنى ينمى مهاراته فى هذا
المجال من النشاط الترويحى .

ثانيا : التعبير الحركى : كان الايقاع التعبيرى ومازا لجزءا هاما من
نشاط الانسان فهناك الرقصات البدائية لعبادة الآلهة أو الاحتفالات بالنصر
أو للخلاص من الطاقة المخزونة .

ويشتمل التعبير الحركى على الرقص الشعبى — الرقص الاجتماعى —
الرقص الحديث — الباليه — رقص الاكروبات وغيره من مختلف أنواع الرقص
الايقاعى لكل مجتمع من المجتمعات .

وباختلاف أنواع التعبير الحركى تختلف فوائده ولكن هناك فوائد
مشتركة منها :

١ — العمل على فهم وتحسين القدرة على سيطرة الجسم على
الحركة .

٢ — تدريب بدنى ونفسى وعاطفى من خلال الافكار والاحاسيس
التي يترجمها الراقص للمتفرجين عن طريق حركاته الايقاعية .

٣ — العمل على نمو وتحسين القوام .

٤ — التخلص من التوتر النفسى والعاطفى خاصة عند اداء الرقص
النعبى .

٥ — تنمية التذوق الموسيقى والرغبة فى دراسة الموسيقى .

٦ — اشباع الحاجة الى التعبير الايقاعى .

٧ — المحافظة على التراث الشعبى فى المحافظة على الحركات
الايقاعية الشعبية .

انواع أنشطة التعبير الحركى : هناك عدة محاولات لتقسيم الحركات
الايقاعية والرقص وهناك أنواع شائعة فى البرنامج التربويى وتشمل :

١ — التعبير الايقاعى والابتكارى : تهتم التربية الحديثة فى كل
اساليبها وعلى وجه الخصوص فى التربية الترويجية بالخبرات التى تسمح
بحرية التعبير للفرد . والحركات الايقاعية تعمل على تنمية الطفل عقليا
 واجتماعيا وعاطفيا وايضا جسمانيا . وعلى رائد الترويج فى هذه الخبرة
 ان يوفر البيئة النفسية والعاطفية التى توفر للمشاركين حرية التعبير عن
 افكارهم ويجد الصغار والكبار على السواء متعة فى التحرك على انغام
 الموسيقى باختلاف الدرجة فالدافع على التحرك على الانغام هو دافع
 طبيعى فى النفس البشرية .

٢ — التعبير الايقاعى فى مجموعات مختلطة : مثل التابلوهات التى
 تروى قصة او تصف حادثة او تترجم فكرة معينة وهذا النوع يوفر الفرصة
 للتنمية الاجتماعية ويعتبر اسلوب جيد للمجموعات الكبيرة والصغيرة .

٣ — الرقص الفولكلورى : اتخذ الانسان الرقص الفولكلورى
 كاسلوب فى التعبير عن الفرح — النصر — الحزن — القوة ... الخ .

٤ — الرقص الاجتماعى الغربى .

٥ — الرقص الحديث : يتركز الرقص المسرحى فى هذا العصر على
 الرقص الحديث . ويهتم هذا النوع بالموضوعات المتجددة فى المجتمع
 والرقص الحديث من الفنون الحديثة يجب ان تدرس حتى يتذوقها من
 يمارسها . ويجد الافراد المتعة بالاشتراك فى هذا النشاط سواء اشترك
 ايجابى او سلبى .

٦ - الباليه :

تحتم صعوبة تكتيك الباليه التدريب المستمر لساعات طويلة .
ونجد أن الباليه كنشاط ترويحى شائع بين اطفال الثامنة من العمر الى
الثامنة عشر وخاصة البنات .

٧ - الاكروبات :

الرقص كجزء من البرنامج الترويحى فى المجتمع :

تختلف طريقة تنظيم وتقديم الرقص كجزء من البرنامج الترويحى
من مجتمع الى آخر وحسب الاحتياجات والريادة المتوفرة والامكانيات
الموجودة تحت تصرف مدير البرنامج الترويحى والطرق الشائعة الاستخدام
تتمثل فى :

١ - الحصص الدراسية : تنظم المؤسسات الترويحية كالنوادي
والمراكز ... الخ برنامج يشمل حصص لتعليم الراغبين الحركات الايقاعية
بمختلف انواعها ، احيانا يدفع الراغب مبلغا رمزيا وتقسم الحصص حسب
السن والجنس .

٢ - نوادى المهارات : كنادى الرقص الشعبى ، نادى الرقص
الحديث وكلمة نادى هنا لا تعنى المبنى بل عبارة عن مجموعة من الافراد
تجمعهم هواية او مهارة معا .

٣ - فى المعسكرات : يكون الرقص جزءا هاما من البرنامج الترويحى
فى المعسكر سواء على شكل حصص تدريس للاشتراك فى برامج الامسيات
فى المعسكرات او المهرجانات او العروض المختلفة كذلك فالمعسكر يوفر
الفرصة لتقديم الرقصات الشعبية المختلفة من الافراد والمستفيدين من
المعسكر .

٤ - الاحداث الخاصة : تتمثل فى المناسبات الخاصة عند اداء
الرقص فى صورة جماعية فى الاحتفالات العامة .

٥ - الرقص المسرحى :

يعتبر الرقص المسرحى سواء للاطفال او الكبار شائع الممارسة
والتقديم خصوصا فى القرن الحالى والرقص المسرحى يجذب المشاهدين
ويمتع الراقصين كما يتمتع المتفرج .

٦ - المهرجانات : يعتبر الرقص من أهم دعائم برامج المهرجانات سواء مهرجانات محلية أو دولية أو عالمية فنجد أن الرقص من أهم دعائم هذه البرامج مثلا كما في البرازيل نجد أن هناك مهرجان يؤدي فيه الأفراد رقصاتهم الشعبية في الشوارع لمدة ٣ أيام متواصلة صباحا ومساءً ويرتدون الملابس القومية بكل ما لها من زخرفة واللوان زاهية .

٧ - الرقص لمجموعات خاصة : كالمختلفين جسمانيا أو عقليا ، فالرقص يكون جزءا هاما من البرنامج الترويحي في مستشفيات المتخلفين عقليا والمضطربين عاطفيا .

التعبير الحركي كجزء من البرنامج الترويحي :

هناك ارتباط قوى بين الرقص والتمثيل والفنون اليدوية والموسيقى فمثلا : الانتاج الخاص بالمرحيات الموسيقية يحتاج عدد من الاختصاصيين في الرقص ، اعداد المسرح ، الموسيقيين والمخرجين . فمثلا نجد أن عروض الهواة تأخذ مكانة هامة في برنامج المؤسسات والهيئات الترويحية .

ثالثا : الدراما : يحتاج الانسان الى مشاركة الآخرين لانكاره وعواطفه ومشاكله ويوفر فن التمثيل بما فيه من خلق وابتكار وتعبير للموهوبين والهواة ليجدوا مجالا لمشاركة افكارهم وعواطفهم ومشاكلهم بعرضها في صورة تمثيلية ومسرحيات وفكاهات تمثيلية .

لماذا تعتبر الدراما نشاطا ترويحيا ؟

يمكن القول بأن حب المسرح شائع عالميا فالاطفال والكبار على السواء يسعدون بعملية تقمص شخصيات ومواقف واحداث معينة حتى ولو لدقائق معدودة .

انواع البرامج التمثيلية : يعتمد نوع النشاط على الهيئة المسؤولة من حيث فلسفتها واغراضها ونوع الريادة المتوفرة والامكانيات والميزانية المقررة لتلك الهيئة أو المنظمة . ومن الممكن القول ان المعسكرات واركاب الاطفال ومراكز الشباب، جمعيات الشبان المسلمين والمسيحيين والمستشفيات تقدم في صورة أو أخرى أنشطة تقع تحت قسم الدراما أو التمثيل عامة ومنها :

(١) نشاط تمثيلي غير منظم : كما يحدث عند وجود جمع معين وممارسة ألعاب تمثيلية خفيفة أو ديالوج أو تمثيل مواقف معينة بدون تجربة وبدون اشراف رائد معين للتمثيل وهناك أنواع متعددة منها :

١ — الدراما المبكرة : ويشمل هذا المناظر أو القصص التي تكونت على أساس التعبير الحر لأفكار الأفراد المشتركين في أدائها واحاسيسهم ولا تستعمل الملابس أو المناظر في هذا النوع من الدراما .

ويؤيد اخصائى الترويح خصوصا فى المستشفيات هذا النوع من الدراما كناحية علاجية للمرضى بأمراض عقلية والمضطربين عاطفيا .

٢ — القصص - الروايات : القصة ما هى الا نشاط درامى يناسب كل الاعمار فقراءة أو كتابة أحداث سواء كانت حقيقة أو خيالية هى عملية فعالة للتأثير فى عواطف المستمعين كذلك الاغاني الجماعية التى تصاحب مواقف أو دياالوجات مسرحية شائعة .

٣ — الالعب التمثيلية : هناك عدد من الالعب الخفيفة المثلة عند تقسيم المجموعة الى قسمين (١ - ب) ويختار كل قسم (١) مثلا شئ أو اسم أو صفة يمثلها ويحاول القسم الآخر ان يتعرف على هذا الشئ .

٤ — الاستكشاف : عروض الهواء .

(ب) نشاط تمثيلى منظم : مثل الانشطة المسرحية المنظمة اى التى يسبق الاداء دعوة وبروفات وتصاحبها ملابس معينة ومكان محدد وأن تؤدى للغرض الترفيهى للمشاهدين ومنها :

١ — الكورال : تجد جميع الاعمار المتعة عند الاشتراك فى الكورال .

٢ — عروض الهواء : من امتع أنواع الترفيه مشاهدة أو الاستمتاع الى الاطفال أو الكبار فى محاولاتهم لإبراز مهاراتهم الفنية .

٣ — عروض مسرح العرائس : هناك اشخاص يهابون المسرح والمتفرجين ويهوون التمثيل وهؤلاء الافراد يجدون متعة فى أن يضمعون انفسهم فى مكان العرائس التى يتحكمون فى نوعية الشخصيات التى يختفون وراءها .

٤ — الاوبريتات الموسيقية : فهى جمع بين الرقص والفناء أمام الجمهور .

٥ — الكارنفال ، السيرك .

٦ — مسرحيات ذات الفصل الواحد أو الثلاثة فصول .

ومن فوائد التمثيل :

١ — التفاعل مع الجماعة .

٢ — فهم الآخرين .

٣ — الفائدة العلاجية فعند تقمص شخصية معينة ينسى الممثل تقريبا شخصيته وهذه العملية في حد ذاتها تستخدم كطريقة لعلاج الأفراد المضطربين نفسيا أو عاطفيا .

٤ — صقل الشخصية .

٥ — المرح فالدراما ابتكار وترويح في نفس الوقت .

الدراما وبقية أنشطة البرنامج الترويحى . تمثل معظم أوجه النشاط في البرنامج الترويحى نشاطا دراميا مثلا : في الرياضة والالعاب : كاحتفالات اعطاء الجوائز والعروض المائية .

في الرقص : الرقص التمثيلى والمسرحيات الغنائية .

الالعاب العضلية الخفيفة الممتلئة .

الترويح الاجتماعى : الاستكشاف ، التقليد .

الموسيقى : الالعاب الغنائية .

الاحداث الخاصة : العروض ، المهرجانات والايام الخاصة .

نشاط الخلاء : خاصة في المعسكرات وحول النار في برامج الامسيات من عرض مسرحيات غنائية .

نشاط الفنون البدوية : عمل عرائس لمسرح العرائس ، ديكورات للامكان ، ملابس الممثلين واعداد المسرح والمناظر ... الخ .

رابعا : الأنشطة العقلية والالعاب اللغوية : هناك بعض أوجه النشاط في البرنامج الترويحى لا يمكن تقسيمها الا داخل هذا القسم فمثلا الالعاب

الخفيفة التى تعتمد على المجهود العقلى والالعب الخاصة بالرياضيات وأنشطة تتمثل فى تاليف قصص قصيرة أو تمثيلات قصيرة أو شعر أو تعلم اللغات الاجنبية فى وقت الفراغ والمناقشات المفتوحة فى المؤسسات الترويحية وقصور الثقافة والالعب الخفيفة كالشطرنج وغيرها من الالعب التى يصعب حصرها فى وقت الفراغ أو القراءة كذلك تعتبر من أهم الأنشطة التى تقع فى هذا القسم من الأنشطة الترويحية .

خامسا : الموسيقى فى الترويح : الموسيقى فن ولغة عالمية منذ تديم الازل ، ويعتقد اليونانيون أن الموسيقى تعمل على انسجام الروح بسواء كانت الموسيقى والإداء الموسيقى فى جماعة أو فردى فهى تسعد المستمعين ناهيكما تسعد اللاعبين على الآلات الموسيقية .

يجب أن يراعى فى البرنامج الترويحي الموسيقى ما يلى :

١ — أن يستفيد بكل المصادر سواء بشرية أو أماكن فى المجتمع الذين لديهم الاستعداد والوقت لإفادة وإرشاد هواة الموسيقى من أطفال وكبار .

٢ — أن يجعل من ممارسة النشاط الموسيقى عملية مستمرة لا تنتهى بنهاية الجصة التى تعطى فى المنظمة مثلا .

٣ — أن يساعد على اكتشاف رواد اخصائيين فى الموسيقى من المجموعة نفسها فى صورة ريادة تطوعية .

٤ — أن يجمع افراد من اجناس وأديان فى بيئات مختلفة حول الهدف

٥ — أن يوفر الاكتفاء الذاتى خاصة لتغيير أوجه نشاط البرنامج الترويحي .

٦ — أن يعمل على تنمية التذوق الموسيقى واحترام مختلف انواع الموسيقى باختلاف الرغبة والمستوى .

ان الريادة فى هذا المجال مهنة ويحتاج هذا النوع من أوجه النشاط فى البرنامج الى جدول زمنى لتنظيم العمل .

وهناك أنشطة موسيقية لا تحتاج الى تنظيم أو ريادة : فحيث أن الموسيقى تقابل الحاجة الى التعبير عن النفس فالأفراد أو الجماعات

الصفيرة دائما ما يجدون الفرص للاستمتاع واللعب على آلة موسيقية أو تكوين فريق موسيقى وفي هذه الحالة لا يحتاجون الى رائد ترويح لبث روح الاستمرار في التدريب .

الغناء غير المنظم : يعتبر الغناء الغير منظم وسيلة للتعبير الشخصي أو للتقارب بين افراد المجموعة فنجد أن الاطفال مثلا يصفرون في طريق عودتهم الى منازلهم بنغم معين أو يلعب المراهق على آلة موسيقية يشعر بالسعادة والغبطة سواء كان وحده أو يسمعه جماعة من الاقارب والاصدقاء أو تغنى جماعة حول النار في امسية من امسيات المعسكر أو تتجمع المجموعة حول رائد أو مشرف من مشرفي المعسكر وهو يلعب على البيانو أو الجيتار .

كل هذه الصور الى جانب الاغاني الفولكلورية أو الاغاني بالحركات المساحبة حتى اذا لم يتمكن بعض الاطفال أو الكبار من اتفاق النغم فالجميع يشعرون بالسعادة والغبطة للمشاركة مع المجموعة .

أنواع الأنشطة الموسيقية في البرنامج التروحي :

— غناء : غير منظم — غناء في مجموعات — كورس — غناء فردي .

— اللعب على آلة موسيقية : آلات ايقاعية — آلات بسيطة ميلودي — آلات بسيطة هارموني — فرقة موسيقى — مجموعات موسيقية — اللعب الفردي على الآلة .

— الاستماع : بطريقة المصادفة — موسيقى المنزل — اسطوانات — اذاعة وتليفزيون .

— الحركات الايقاعية : حركات ايقاعية بحضة — حركات تترجم فكرة ما — الحركات الايقاعية الفلكلورية .

— الابتكار : تأليف اغاني — تأليف مقطوعات موسيقية على الآلات معينة .

— أكثر من نشاط : الرقص الشعبي — المهرجانات الموسيقية — برامج الاحداث الخاصة — عرض المنوعات — أوبرا .

فوائد الموسيقى كنشاط ترويحى :

- ١ — تتيح الفرصة للتعبير عن الاحاسيس والعواطف .
- ٢ — لها فائدة علاجية .
- ٣ — يمكن للفرد ممارستها فى اى فترة من فترات العمر سواء ان يكون الفرد لاعبا لآلة معينة او مستمعا .
- ٤ — تنهى التذوق الموسيقى وتشجع لدراسة الموسيقى وتفهمها وبالتالي تنمى التذوق الاجتماعى .

سادسا : الترويح فى الخلاء : يشمل النشاط الترويحى فى الخلاء الاستمتاع وفهم الطبيعة وكل ما يتعلق بأنشطة الخلاء من الصيد الى التزحلق على الجليد الى مجرد مشاهدة غروب الشمس او شروقها الى نشاط المعسكرات الى زرع وتنسيق حديقة المنزل الى تحديد انواع الطيور الى تجميع الاصداف المختلفة من الشواطىء . ان الانسان جزء لا يتجزأ من الطبيعة والرغبة فى الخلاء والتواجد بين احضان الطبيعة والتمتع بجمالها رغبة ابدية . والترويح فى الخلاء يوفر الفرص لمقابلة الحاجة الملحة لوجود الانسان فى الطبيعة .

فوائد نشاط الخلاء :

- ١ — يوفر الاحتكاك بالطبيعة الفرص لمقابلة الحاجة العميقة للشعور بالراحة والهدوء لتعادل ضوضاء ومشاكل الحياة الحديثة ، فالترويح فى الخلاء يساعد فى الوصول الى حالة الكمال الجسمانى والنفسى والعاطفى .
- ٢ — يمكن للفرد ان يمارس اوجه النشاط الخلقى فى اى فترة من فترات حياته ويتنوع نشاط الخلاء تنوعا كبيرا كنشاط ترويحى من المشاركة الفعلية فى فريق للعبة ما او مجرد مشاهدة شروق الشمس وغروبها الى نشاط المعسكرات الى المشى الى قضاء يوم على الشاطئ . . . الخ .
- ٣ — توفر الحياة فى الخلاء الفرص لتنمية الشخصية والاعتماد على النفس وكفاءات اخرى تساعد الفرد فى حياته .
- ٤ — تتطلب معظم أنشطة الخلاء فهم ودراسة الحياة واعتماد الانسان على الطبيعة . وينمى هذا القدرة على التذوق الجمالى للطبيعة والاستخدام المناسب لمصادر الطبيعة .

اشكال النشاط الترويحى فى الخلاء :

يشمل النشاط الترويحى فى الخلاء خبرات متعددة يمكن تقسيمها على النحو التالى :

انشطة فى العلوم الطبيعية مثل :

١ - عمليات الاستكشاف والاستطلاع : تنظم رحلات الاستكشاف من طريق هياث ترويحى او مدارس او مراكز للطبيعة ، تتنوع هذه الرحلات حسب الغرض من الرحلة سواء كان تحديد انواع الاشجار والنباتات او استطلاع كهف ما او ملاحظة النجوم او الطيور الى تحديد الازهار والنباتات .

٢ - التجميع : يهوى الانسان بطبيعته سيات التجميع ، وفى الطبيعة فرص متعددة لاشباع هذه الرغبة وتتبع عمليات التجميع عمليات العرض او الدراسة وتحديد وتسمية الاشياء التى جمعها الفرد .

٣ - العرض بالنموذج : توفر الندوات والمحاضرات والمناقشات حول رحلات استكشافية لهواة الطبيعة وهواة الصيد او هواة دراسة الحيوانات البرية والطيور والنباتات البرية وهواة تجميع الاحجار .. الخ مجالا غير محدد للهواة ان يتمتعوا باشباع رغباتهم .

٤ - رعاية الحيوانات والطيور : ان عملية رعاية الطيور والحيوانات الاليفة فى المنزل من امتع الخبرات للاطفال والكبار على السواء فهى تهىء الفرص للصغار ان يعلموا الكثير عن هذه الكائنات .

٥ - عمليات الملاحظة والتجربة : مثال ذلك عند عمل محطة لمعرفة الجو فى المسكر او عمل محطات لتغذية الطيور او تجارب لزراعة بعض النباتات بها او تسجيل تاريخ الزيارات الجماعية للطيور او تسجيل بعض نشاط حيوان او طير ما فى فترة معينة الخ هذه الانشطة التى تهىء الفرص التعليمية لكل من يمارسها .

٦ - العاب خفيفة فى الطبيعة : مثل العاب التسلق والبحث عن شىء معين او العاب تختبر ملاحظة دقة اللاعبين فى تحديد اسم نبات او حيوان او طير معين ضمن (الفواير) .

٧ - تنسيق الحدائق : يشعر عدد كبير من الناس بالمتعة واللذة فى تنسيق حدائق منازلهم ويجدون سعادة لا يجدونها فى اى نشاط ترويحى آخر

مشعور الغبطة للملاحظة ومتابعة معجزة النمو يجعل هذه الخبرات لا تعوض
سواء مارسها الصغار أو الكبار .

٨ — العمل في الارض الزراعية : ويتميز هذا النوع من النشاط
للأفراد الذين يقتنون أرض زراعية .

٩ — نوادى الهواة وحصى للتدريس : نوادى هواة العلوم
الطبيعية كنادى دراسة النجوم والجيولوجى . . . الخ .

وهذه المجموعات عامة لانتاج الى رائد اخصائى بل يكتفى بوجود
شخصا ناجحا فى المجموعة فهو عادة يقودها فى نشاطها المختلف .

الفنون اليدوية المتوفرة فى الخلاء : هذه الخبرات تساعد على تفهم
ودراسة الطبيعة والتذوق الجمالى للطبيعة والمحافظة على مصادرها :

١ — الفنون اليدوية باستخدام المواد الطبيعية .

٢ — مشاريع البناء للطاقت المستخدمة فى أنشطة الخلاء مثل عمل
حفية الترحل ، أوعية الطهو ، صندوق يستخدم كمحطة لمعرفة الجو .

حياة الخلاء : كما فى الطهى فى الخلاء ، أو قضاء ليلة فى معسكر نهاية
الاسبوع ، مما يتطلب مهارات ضرورية مثل عملية إيقاد النار وكيفية
استخدام البوصلة والخريطة سواء فى الصحراء أو الغابات أو الجبال .

الرياضة الممكن ممارستها فى الخلاء : يدخل فى هذا التقسيم أى لعبة
أو رياضة يمكن ممارستها فى الخلاء ولا تتبع التنظيم الدقيق ولا يشترط
اجادة اللعبة أو الرياضة اجادة تامة فيكى للفرد أى المجموعة أن يقضى
وقتا ممتعا حتى ولو كانت هى فرصته الاولى لممارسة الريشة الطائرة مثلا
أو الكرة الطائرة . . . الخ . كذلك هناك رياضات مائية والصيد والمشي
والتسلق وركوب الدراجات .

الرحلات الخلوية : يمكن أن يمارسها الفرد وحده أو فى مجموعة أو مع
العائلة أو مع هيئات سياحية تنظم رحلات قصيرة أو طويلة . ووسيلة
المواصلات فى هذه الرحلات الخلوية إما الدراجات أو الاتوبيسات أو

السيارات الخاصة أو على الخيل أو بالطائرة أو المركب وهذا يتوقف على طبيعة الرحلة والغرض منها والميزانية المتوفرة .

سابعاً : الترويح الاجتماعى : ان الترويح الاجتماعى قديم قدم البشرية فأيما اجتمع شخصان أو أكثر فهناك احتمال لموقف ترويحى اجتماعى ، ففى شوارع اليونان القديمة نجد هناك مكانا للترويح الاجتماعى كما فى المناقشات لن يبحثون عن المحادثات الاجتماعية . وقديما فى لندن كما هو فى عدد من المدن خاصة العواصم نجد ان المقاهى توفر الفرص للتعارف وتكوين الصداقات وعقد المناقشات .

الحاجة الى الترويح الاجتماعى : ان الانسان الاجتماعى بطبيعته سواء كان يعيش فى القرية أو المدينة والترويح الاجتماعى يوفر للفرد فرص متنوعة لان يكون جزءا من مجتمعه سواء كان مجتمعه هذا مستشفى أو مدرسة أو سجن أو بلدة صغيرة أو كبيرة أو ناد . وبفض النظر عن البرنامج أو الامكانيات فاننا نجد ان أداء أو المشاركة فى نشاط ترويحى اجتماعى يجلب عادة الشعور بالسعادة للأفراد الذين يمارسون هذا النشاط . ان المشاركة الوجدانية تضاعف الشعور بالغيرة عند سماع نكتة أو مشاهدة فيلم ما . ويمكن لنا أن نعرف النشاط الترويحى الاجتماعى فى أنه النشاط الترويحى الذى تعتمد فيه القوة الدافعة للمشاركة على الدافع الى الانتماء ووسائل النشاط الترويحى الاجتماعى يصعب حصرها فهى متعددة وهى تؤدى بين فردين أو أكثر سواء افراد جنس واحد أو من الجنسين .

ويتصف النشاط الترويحى الاجتماعى :

- ١ — بالاهتمام بانشاء علاقات بين الافراد وتكوين صداقات .
- ٢ — لا يحتاج النشاط الاجتماعى الى قدرة أو مهارة خاصة من المشتركين الا ان يتسموا بالطبيعية والبساطة فى تصرفاتهم .
- ٣ — يعتمد هذا النوع من النشاط على التعاون وليس على المنافسة .
- ٤ — طرق تقديم هذا النشاط حرة وبدون قواعد خاصة .
- ٥ — لا يتطلب النشاط الترويحى الاجتماعى مكان معين أو عدد معين من المشتركين .

٦ - لا يحتاج النشاط الترويحي الاجتماعي الى اجهزة او ادوات خاصة من المشتركين .

انواع النشاط الترويحي الاجتماعي :

١ - المحادثة : تهيء الفرص لتفهم احساسات وافكار الآخرين سواء كانت المحادثة في مطعم او منزل او سسيارة او في الحدائق والمتنزهات .

٢ - حفلات حول التلفزيون او الراديو : والتي تهدف اساسا الى اجتماع عدد من الافراد للتعارف .

٣ - ساعات الشاي او القهوة : وتتنوع من مجرد اخذ فنجان شاي بالمصادفة الى حفلات الشاي المنظمة .

٤ - المأدب : سواء المنظمة او الغير منظمة .

٥ - النشاط الرياضي المختلط : وذلك عند اختلاط الفرق الرياضية بين افراد الجنسين .

٦ - رحلات الخلاء : في مجموعات سواء بالسيارات او المراكب -او الخيل ... الخ .

٧ - الاحتفالات الخاصة : مثلا كالمهرجانات والملاهي والعروض والى غير ذلك من المناسبات التي توفر فرص التعاون للمشاركين .

مزايا النشاط الترويحي الاجتماعي :

١ - تهيئة الفرص للتعارف بالافراد بعضهم على بعض سواء من الجنس الواحد او من الجنسين .

٢ - مقابلة الحاجات النفسية الاساسية كالحاجة الى الانتماء والحاجة الى التعارف .

٣ - تهيئة المجالات المتعددة للتعبير الحر المبكر عن النفس .

٤ - تهيئة الفرص لخدمة الآخرين .

٥ - تهيئة الفرص لتعلم أنشطة ترويحية جديدة في المجموعات .

٦ - تنمية القدرة على تفهم طبيعة الانسان بدون تعصب لضغوط المنافسة .

٧ - تهيئة الفرص للهيئة المسئولة لتنمية العلاقات العامة لتقديم نواحي أخرى من البرنامج الترويحي .

ان حاجة الانسان الى الاجتماع بالآخرين حاجة ماسة فعلى البرنامج الترويحي ان يوفر الفرص للصغار والشباب والكبار للتعارف بعضهم على البعض ، فالترويج الاجتماعى من أكثر أوجه نشاط البرنامج الترويحي أهمية .

ثامنا : الرياضات والالعاب : ان الأنشطة الترويحية الرياضية اشطة عالمية وقديمة . فمثلا نجد ان هدف الاغريق والرومان من الرياضات والالعاب انحصر في كونها وسيلة لتهيئة واعداد الافراد للحروب . وانتشرت في العصور الوسطى رياضات المبارزة والرياضات التى تنصف بالمنافسة وتهيء الفرص للمشاهدة . وتدرجيا نجد ان الصبغة الترويحية بدأت في الظهور .

ومن مميزات النشاط الترويحي الرياضى :

١ - المتعة بغرض المتعة وليس بغرض الوصول الى مستوى اعلى واتقان فى الاداء .

٢ - المنافسة والرغبة فى المنافسة تزيد من الحماس للاشتراك فى الأنشطة الترويحية .

٣ - التخلص من الضغط العصبى الداخلى الموجود لدى الفرد عن طريق الرياضة .

٤ - ينحصر الاهتمام الاكبر من ممارسة الأنشطة الترويحية لرياضية فى المحافظة على اللياقة البدنية .

تاسعا : خدمات المجتمع : تشمل خدمات المجتمع الأنشطة التى يسهم فيها افراد متطوعون من المجتمع سواء فى جمعيات مختلفة تعمل على خدمة

فئات من المجتمع وهذا المجال ليس له حدود فمثلا هناك مشروعات النظافة أو العمل في حملات التبرع لأغراض معينة تخدم المجتمع أو زيارات للخواص أو العمل في الايام الخاصة مثل ايام الاسرة ويوم الطفولة ... الخ هذه المشروعات التي تعود بالفائدة على المجتمع . كذلك زيارات المرضى في المستشفيات سواء مرضى جسمانيا أو عقليا .

عاشرا : الهوايات : يمكن تعريف الهواية على انها نشاط يؤديه الفرد في وقت فراغه برغبته . فالهواة متنوعون من هاو يابس طقم الفطس أو يجمع طوابع البريد أو طفل يجمع صور لحيوان مفضل أو هاو آخر يلعب على الآلة الموسيقية . ان معظم الهوايات تقع تحت الانشطة المختلفة للترويح من فنون ورياضة الى الترويح في الخلاء الى الاطلاع وكتابة الشعر والنثر الى هوايات أخرى وتمتاز الهوايات بما يلي :

١ — ان عملية الاستمرار في ممارسة الهواية تميزها على أي نشاط ترويجي .

٢ — بعض الهوايات مثل هوايات الجميع يصعب وصفها في أي وجه من أوجه الانشطة الترويجية غير الهوايات .

٣ — يختلف برنامج الهوايات في وضعه وتنظيمه عن أي برنامج من برامج الانشطة الترويجية الأخرى .

مزايا الهوايات : دائما ما يجد الممارس للهواية التي يمارسها مجالا يندى ويرقى من شخصيته فعند ممارسة هواية ما فانها تعطي شعور بالاستمتاع والغبطة والسعادة خاصة عند المسنين والمرضى والافراد الغير اجتماعيين فالعائلة بأجمعها يمكنها ان تستمتع بالهواية التي يمارسها احد افرادها وممارسة الهواية للكبار هي غرض في حد ذاته بعكس ممارسة الهواية عند الصغار فبعضهم يتخذون من الهواية مهنة عند الكبر . ويمكن تقسيم الهوايات بأجمعها تحت هوايات تتصف بخاصية الجمع وأخرى تتميز بالابتكار والتعلم أو هوايات في صورة خدمات .

اشراف المجتمع للهوايات :

نوادي الهوايات : يتضاعف الشعور بالمتعة والسعادة عند المشاركة سواء عند ممارسة هواية معينة أو حتى المشاهدة أو السماع فقط . ومن الغريب أننا نجد أنه اذا اجتمع شخصان ولهم نفس الهواية فان الحديث بينهم ينشأ بلا مقدمات ويتصف بالسلاسة .

عروض الهواة :

ان نجاح هذه العروض لا تقاس فقط بعدد الذين يحضرون للمساعدة بل تقاس بعدد الافراد الذين يشتركون في الممارسة الفعلية لعرض هواياتهم . في المدارس وهيئات خدمة الشباب وجمعيات الشبان والشابات المسلمات وجمعيات الشبان والشابات المسيحيات والنوادي الرياضية ونوادي اللعبة الواحدة ... الخ .

المحادثات والعروض بالنموذج : فاذا اردنا التعاون مع الآخرين لتفهم ومعرفة الهواية المفضلة فعلياً أن نهىء الفرص اما لعقد حصص تدريس معينة او نوادي هواة او العرض بالنموذج .

احدى عشر : الاحداث الخاصة : ويتصد بالحدث الخاص متكامل ويبعد عن الروتين الطبيعى وما يحتاج اليه من عمليات التنظيم الخاصة وتعاون وتناسق الافراد . والاحداث الخاصة تتمثل في يوم عرض العرائس — عرض الملابس — يوم قدهاء المصريين — عرض الزهور — يوم صيد الاسماك ومثل أيضاً عيد الام — يوم شم النسيم — يوم عيد الاستقلال — يوم الطفولة — يوم تكريم الآباء ، الايام التاريخية سواء دينية او دنيوية وعادة تكون الدعوة عامة لافراد المجتمع .

وتتميز الاحداث الخاصة بالآتى :

١ — بث روح الحماس في الافراد المحدود اشتراكهم في البرنامج الترويحي .

٢ — توفر الفرص للرواد لعرض ناتج الجهود المستمر الذى بذل من المستفيدين من البرنامج الترويحي .

٣ — تعمل على تنمية العلاقات العامة بين الهيئة المنظمة للبرنامج الترويحي والمجتمع الذى تخدمه الهيئة .

٤ — تتيح الفرص امام الرواد المتطوعون ان يقدموا خدماتهم وان يتعاونوا مع الهيئة .

٥ — تعطى البرنامج الترويحي روح البهجة والسعادة .

٦ — ترفع من الروح المعنوية للرواد والمستفيدين من البرنامج الترويحي .

٧ - تعمل على التفاعل بين المؤسسة الترويجية والمجتمع .

٨ - تنبه رواد المجتمع الى فوائد البرنامج الترويجى .

٩ - تهيب الفرص للمنافسة بين الهيئات المقدمة لهذه البرامج .

١٠ - تعمل على التجديد والتغيير المستمر بالنسبة للأنشطة المقدمة فى البرنامج .

الترويج والفرد فى مراحل عمره المختلفة

مند مناقشة أهمية الترويج للفرد يجب ان نأخذ فى الاعتبار العوامل الآتية :

١ - ان حرية الفرد فى استخدام وقت فراغه هى من أجل الرقى بالفرد كعضو فى المجتمع ، وبالتالي فان اختيار الفرد للاهتمامات الترويجية يجب أن يكون هادف وبناء ، ويعمل على رقى الفرد .

٢ - هناك ضرورة لان يدفع الفرد نوع من الضريبة على المنشآت الترويجية الحكومية والتي يستخدمها الافراد والجماعات نظير اشتراكات رمزية .

٣ - هناك منظمات تطوعية وتمثل جزء من المنظمات الموجودة فى المجتمع والتي تقدم خدمات ترويجية لافراد المجتمع ، وعلى الافراد مسئولية مساعدة هذه المنظمات من خلال التبرعات .

٤ - هناك التزام ادبى على الافراد أن يخصصوا جزءا من اوقات فراغهم لخدمة مجتمعهم ويتمثل ذلك فى التطوع فى المنظمات والهيئات والجمعيات المختلفة التى تهدف الى الرقى بالفرد والمجتمع .

الحقائق البيولوجية والنفسية والاجتماعية في مراحل العمر المختلفة والانشطة الترويحية المتطلبة ومميزاتها

يعتبر النمو عملية تتسم بالاستمرار ويحدث في سن النمو ، حتى يذنب عند مرحلة معينة يأخذ عندها الانسان تكوينه النهائي .

وقد عرف بعض الكتاب كلمة النمو على انها العمليات التي يتحول خلالها الفرد من خلية واحدة الى كائن انساني له شخصيته الخاصة وتتسم هذه العمليات بالاستمرار والتسلسل وتتضمن تغييرات في التكوين أو الوظيفة وتتبع نظام معين . وان هذه التغييرات لا تحدث عشوائيا وانما متصلة ومتكاملة وتتميز بانها كبيرة في المراحل الاولى من حياة الفرد .

ولقد اختلف العلماء فيما بينهم في تقسيم مراحل النمو ، وبما ان عمليات النمو مستمرة ولا يوجد فاصل بين مرحلة النمو والمرحلة التي تليها . ولقد قسم العلماء المراحل الى :

- مرحلة المهد والرضاعة وتشمل السنة الاولى من العمر .
- مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة الحضانة أو ما قبل المدرسة .
- مرحلة الطفولة المتأخرة أو مرحلة التعليم الابتدائي .
- مرحلة الشباب والمراهقة .
- مرحلة الرشد ويقصد بها مرحلة اكتمال النضج .

وقد اخترنا لعرض هذا الجزء مرحلة الطفولة المبكرة ، والمتأخرة ، مرحلة المراهقة ، مرحلة الشباب واكمال النضج وقد أضفنا مرحلة الشيخوخة لما لهذه المراحل من اهمية وان التربية الترويحية تهدف الى الاهتمام بمراحل العمر المختلفة .

اولا — مرحلة الطفولة المبكرة : (من سن سنتين الى خمس سنوات)

نتلخص بعض مظاهر النمو في هذه المرحلة في الآتي :

في السنة الاولى تتم سيطرة الطفل على ساقيه وقدميه وحركة الإبهام والسبابة ، كما يتمكن من جذب الاشياء ودفعها ومن الوقوف ثم يتمكن في السنة الثانية من المشي والجري واستخدام الكلمات والجمل البسيطة

وفي السنة الثالثة يتمكن من التعبير عن نفسه وتبدأ مرحلة التسلّات الكثيرة ، ويبدأ الطفل في مرحلة الاعتماد على نفسه وفي حوالى الخامسة يتم التضيغ الحركى ويقوم الطفل بالمهارات الحركية الاساسية من مشى ، وجرى ، ووثب ، وتسلق ، ورمى ، بدرجة من التوافق وتنسم الحركة في هذه المرحلة بالجهد المبذول والذي يعتبر كبير الى حد ما .

يتميز الطفل في هذه المرحلة بالانتقال السريع من نشاط الى نشاط اذ تقل درجة التركيز لممارسة مهارة معينة لمدة محدودة بل يصبح الطفل في حاجة الى التغيير في نوع النشاط .

وتلعب خبرات النجاح دورا ايجابيا في تثبيت المهارات الحركية ، اذ يكرر الطفل الحركات التى تولد البهجة والسرور لدى من حوله ، وبناء على ذلك يكتسب الطفل مهارات من خلال المحاولات المرتبطة بالنجاح والتي تلاقى رضا من المحيطين به .

وترتبط اللغة ، وما يصاحبها من قدرة على التفكير بعملية تنظيم التعامل الحركى للطفل فيسعد الطفل مثلا اذا ما تمام بتمثيل موقف او غناء نشيد يشع البهجة والسرور في نفس الوالدين او المحيطين به وكذلك يسعد الطفل نفسه .

ويحتاج الطفل في هذه المرحلة الى توجيه حركاته ، ويلعب التقليد دورا هاما في الادراك الحسى للطفل .

ويذكر العديد من الكتاب ان النمو العقلى يزداد زيادة مضطردة سريعة في هذه المرحلة وتستمر هذه الزيادة ولكن بدرجة اقل اى ينقص في درجة الزيادة خاصة ما بين ٩ ، ١٢ سنة ثم يزداد سرعة النمو العقلى بعد ذلك ثم تبطؤ هذه السرعة حتى تصل الى مرحلة ثابتة تقريبا في حوالى سن ١٨ سنة .

وانه لمن الصعب قياس ذكاء الاطفال لمعرفة قدراتهم العقلية في السنوات الاولى من عمرهم ، ولكن قد يكون المستوى التعليمى للآباء اصدق في دلالة على التنبؤ بالقدرة العقلية للطفل في الثلاث سنوات الاولى وعلى ما ستكون عليه في المستقبل .

النمو الاجتماعى :

أما من ناحية النمو الاجتماعى للطفل ونقصد به هنا اكتساب الطفل السلوك الذى يساعده على التفاعل مع من حوله . ويكون ذلك نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية ، وفى هذه المرحلة تتمثل مظاهر النمو الاجتماعى فى النمو اللغوى ، اللعب ، والتفاعل مع أعضاء الأسرة .

يساعد اكتساب اللغة على فهم رغبات الآخرين كما يساعد على إثراء الطفل بالمعلومات عن العالم المحيط به والتى لن يحصل عليها دون فهمه واستخدامه للغة . كذلك تساعد اللغة على التعبير عن أفكاره وحاجاته ورغباته . أما إذا حاولنا مناقشة اللعب فى هذه المرحلة فإن اللعب يعتبر النشاط المميز لهذه المرحلة ، ولا يمكن تجاهل آثار اللعب على النمو البدنى والعقلى ، والاجتماعى ، وقد حاول الكثير من العلماء تفسير ظاهرة اللعب . وظهرت النظريات التقليدية المعروفة والتى تتحدد فى خمس نظريات :

- ١ - نظرية الطاقة الزائدة .
- ٢ - نظرية التجديد والخلق والابتكار .
- ٣ - نظرية الاسترخاء .
- ٤ - نظرية الدوافع وممارستها .
- ٥ - نظرية التففيس .

وان كل واحدة من النظريات السابقة يمكن أن يكون لها الأولوية فى الترتيب إلا أنه إذا أمعنا النظر فى كل واحدة على حدة فإنها لا تعطى إجابات كاملة للتساؤلات العديدة ، والخاصة باللعب . وتعتبر نظرية التعبير عن النفس فى اللعب حديثة إلى حد ما فأساسها النظريات التقليدية للعب وبعد تجميعها وصقلها وتوضيحها ظهرت نظرية التعبير عن النفس فى اللعب .

ونبدأ بوضع قائمة من الحقائق الأساسية لنظرية حديثة عن اللعب وهذه القائمة تتمثل فى :

- ١ - أن الطفل يتميز بالحركة والنشاط .
- ٢ - أن التركيب التشريحي والفسولوجى للطفل يجعله ميل ل٣أنواع معينة من الأنشطة .
- ٣ - أن اللياقة البدنية لها تأثير على نوع الأنشطة التى يمكن ممارستها .

٤ - تؤثر الاحتياجات النفسية على نوعية الانشطة التى يمارسها الطفل .

ومن هذه القائمة نبعت نظرية التعبير عن النفس كذلك لان اشباع الحاجة الى التعبير عن النفس من الحاجات الانسانية الحيوية التى تعبر عن شخصية الطفل .

واذا حاولنا تصنيف لعب الاطفال من الوجهة التربوية فاننا نجد ان هناك ألعاب حركية وأخرى ألعاب الادوار (الألعاب التمثيلية) والألعاب الثقافية .

فالألعاب الحركية ، وتشمل ألعاب حركية تمثيلية والقصص الحركية التى تؤدى فى صورة نشاط حركى وتتميز هذه الألعاب بالتنوع . وتعمل هذه الألعاب على تنمية القدرات والمهارات الحركية والسمات الخلفية .

أما ألعاب الادوار ، فغالبا ما يقوم الطفل بمحاولة تقليد حياة أو مهنة ووظائف البالغين من حوله ، وكذلك نشاطهم الاجتماعى ، فمثلا تلعب الطفلة دور « الأم » ويلعب الطفل دور « الأب » ، وتسهم تلك الألعاب فى تنمية المعرفة للطفل ، وتنمى سمات نفسية مختلفة وتهدف الألعاب الثقافية الى تنمية عمليات التركيز والملاحظة والانتباه .

والمظهر الثالث للنمو الاجتماعى للطفل فى هذه المرحلة يتمثل فى التفاعل مع أعضاء الأسرة . يرى علماء النفس ان هذه المرحلة تعتبر « مرحلة تجريب » يجرب فيها الطفل استقلاله من الوالدين (نسيبا) خاصة بعد اكتسابه مهارات كالمشي والكلام . ويتوصل الطفل بتفاعله مع والديه الى أنماط من السلوك يستخدمها فى الوصول الى أهدافه . وقد تستمر هذه الأنماط السلوكية يستخدمها طيلة حياة الطفل مما يؤكد أهمية الدور الذى يلعبه المنزل ، وتلعبه الأسرة فى تنشئة وتربية الطفل .

فيتعلم الطفل أساليب اجتماعية من توسل ، واستجداء ، أو استعمال العنف أو استخدام أساليب المكر والدهاء وذلك كله من الابوين ومعالمتيهما له . كذلك تبدأ الاتجاهات النفسية نحو الأشخاص ، والأشياء ، والدين والمبادئ فى التكوين . ومن خلال الابوين يتعلم الاطفال اتجاهات معينة نحو الأشخاص والأشياء والمبادئ والدين .

وفى هذه المرحلة يبدأ شعور الغيرة بين الطفل الاول ، والثانى فى الترتيب .

النمو الانفعالى :

هناك شبه اجماع بين علماء النفس بأن الطفل يولد وليس لديه من الانفعالات الا استعداد عام للاستثارة فى شكل نشاط يعبر عنه بالبكاء وهى هذا الاستعداد العام تتميز الانفعالات المختلفة وتتكاثر تبعاً لتطور الطفل والنضج العقلى والسيولوجى ، والعصبى . وعادة ما يكون اطفال هذه المرحلة متقلبين فى انفعالاتهم اذ لا يدوم غضبهم طويلاً وسرعان ما يعودون الى حالتهم الطبيعية .

والتحليل التالى يوضح الحقائق البيولوجية ، والنفسية ، والاجتماعية لمرحلة الطفولة المبكرة والاحتياجات التابعة لتلك الحقائق ثم الأنشطة التى تقابل هذه الاحتياجات ومميزاتها للطفل .

**تحليل افقى للحقائق البيولوجية ، والنفسية ، والاجتماعية لمراحل العمر المختلفة
ونوعية النشاط المتطلب ومميزاته**

المميزات	الانشطة	الاحتياجات	مرحلة الطفولة المبكرة
			اولا - الحقائق البيولوجية :
— اكتساب عادات سليمة	— المشي والجرى لمسافات قصيرة	— الحاجة الى الحركة والنشاط	— نمو بطيء في الفترة المبكرة — نمو سنوى من ٢ : ٣ بوصات
— تنمية التوافق العضلى العصبى	— التسلق ، والقفز ، والوثب	— التغذية السليمة المتنوعة	— توقع زيادة فى الوزن — يبدأ السرعة فى النمو
— النمو السليم	— الرمي واللقف باليدين	— النوم حوالى ١٠ — ١٢ ساعة يوميا	— فى سن الخامسة تطول الارجل بسرعة ويأخذ العمود الفقرى منحنيات البلوغ
— تنمية اللياقة البدنية	— ركوب الدراجة	— اكتساب عادات حسنة فى المشي والوقوف والجلوس	— تتميز البنت فى سن السادسة بنضج الهيكل قبل الولد فى سن السابعة
— تنمية الجلد ويزيد من عمل القلب والتنفس	— أنشطة وحركات تعبيرية من خلال التعبير عن طريق الحركة وبالصوت	— عدم اللعب لدرجة التعب	— تظهر الاسنان الدائمة
	— تمكين الطفل من اداء	— تنمية التوافق العضلى العصبى	— نمو العضلات الدقيقة
		— تقليل فترات التركيز	— التوافق العضلى العصبى غير متكامل

— ينمو القلب بسرعة ، والرئتان صغيرتان نسبيا
— الاستعداد كبير للاصابة بأمراض الطفولة
— يظهر النمو الحركى بوضوح ويتخذ اشكال متعددة
— الانراط فى بذل الجهد واشراك عدد كبير من العضلات
— حركات الطفل لا تكون هادئة ولا يستطيع التحكم الواعى فيها
— سرعة الانتقال من نشاط الى آخر
— محاولة التقليد
— تصبح اللغة مصدرا للمتغيرات الحركية ويستطيع الطفل ان يقوم ببعض الحركات باستخدام ارشادات دون الحاجة رؤية نموذج
— تكثر التساؤلات خاصة حول الاختلافات الجنسية

— ممارسة عادات صحية لتجنب الامراض المعدية
— توفير مثل صادق ، ونموذج حسن ليقاده الطفل
— ممارسة عادات امن وسلامة كعبور الشارع عند الاشارة
— ان يوفر الآباء المعلومات البسيطة والصحيحة عن دورة الحياة وتمثيله من خلال نماذج للحيوانات الاليفة والتي يصادقها الطفل

أعمال منزلية بسيطة تشعره بالاهمية الذاتية كتنظيف المنضدة او تجفيف الاواني الخ
— تمرينات بسيطة تبين الاوضاع الصحيحة للاقدام والمكعبات

— القدرة على التحكم فى حركات الجسم

(تابع) تحليل أفقى للحقائق البيولوجية

المميزات	الانشطة	الاحتياجات	مرحلة الطفولة المبكرة
			ثانيا - الحقائق النفسية :
— توسيع مدارك الطفل	— النشاط التمثيلى والترفيهى	— توفر العوامل البيئية التى يجد فيها الطفل الفرص المتعددة للتقيام بمختلف الاستجابات الحركية .	— يزداد النمو العقلى زيادة سريعة ومضطربة فى السنوات الاولى
— القدرة على التفكير السليم	— القصص الحركية	— معرفة الاشياء على حقيقتها	— تستمر هذه الزيادة ولكن بدرجة اقل
— اشباع حب الاستطلاع	— استعمال عارضة التوازن	— التمييز بين ماهو حسن وماهو سئىء	— مظاهر النمو فى السنوات الاولى نند لاتدل على الذكاء
— التعبير عن النفس	— مشاهدة القصص المصورة	— اعطاء الفرص للطفل للتعامل فى الشراء وامداده بالمعلومات الصحيحة مع الشرح المبسط	— التقلب فى الانفعالات
— الشعور بالاهمية الذاتية	— ألعاب التركيب	— حب الآخرين	— الخوف والقلق
— الشعور بالانتماء	— زيارة حديقة الحيوان		— تتكون مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعى والطبيعى
	— الرحلات وزيارة الاماكن		— القدرة على التمييز بين الاشياء والاصوات والاشخاص

— تنمية وصقل شخصية الطفل	الاثرية للتعرف على الاشياء في مكانها الطبيعي — ألعاب الادوار الالعب التمثيلية — أنشطة متنوعة في مجموعات — اعطاء الفرص للقيادة في مسابقات لتحديد الفائزين وتشجيعهم — الالعب الجماعية البسيطة ولمدة قصيرة	— التشجيع عند الاحسان — الحاجة الى الظهور — احساس بالانتماء . — الشعور بالقيمة الذاتية	— تقييم الارتباط العاطفى بالاخوة والآباء والاقرباء — التمييز بين الخطأ والصواب وينمو ما يسمى بالضمير — تعلم القراءة والكتابة والمعاملات النفسية — تتميز هذه المرحلة بالاستفسار المستمر عن كل شيء — اجتذاب الانتباه — الاستقلال والذاتية ثالثا — الحقائق الاجتماعية : — النمو اللغوى — اللعب — التعامل مع اعضاء الاسرة
---------------------------------	--	--	---

ثانياً - مرحلة الطفولة المتأخرة : (من سن ٦ سنوات الى سن ١٢ سنة)

تعتبر هذه المرحلة فترة التعليم الابتدائي . ولقد قسم العلماء تلك المرحلة الى قسمين لما يلاحظ من تغيرات تفرق بين هاتين المرحلتين .
نقد قسمها تشارلز بوتشر الى مرحلتين من سن ٨ : ١٠ سنوات ثم من ١١ : ١٣ سنة ، وقد قسمها سعد جلال وعلاوى الى مرحلتين ايضا من سن ٦ : ٨ سنوات ثم من ٩ : ١٢ سنة ، وقسمها حامد زهران من ٦ : ٩ سنوات ثم من ٩ : ١٢ سنة .

الحقائق البيولوجية لهذه المرحلة :

- ١ - يبدأ الطفل في هذه المرحلة في النمو في الطول والوزن وعادة ما يكون بطيئاً وغير مستقر وتقسم التغيرات الجسمانية بالزيادة في الحجم نسبياً ، ويزداد البنات عن البنين في الوزن .
- ٢ - تنمو العضلات الكبيرة وترداد المهارة اليدوية ، ويتحسن التوافق العضلي .
- ٣ - ترتبط درجة تطور النمو الحركي بالنشاط المستمر للطفل .
- ٤ - سرعة الحركة وعدم الاستقرار على حال أو وضع والتغير السريع من نشاط الى آخر . حيث أن المثيرات البيئية المختلفة تحدث دائماً أنواعاً جديدة من الاستتارات (في فترة المخ التي نحرض دائماً) وتلج على القيام بالاستجابات الحركية وذلك من الوجهة الفسيولوجية ويساعد ذلك على ان العمليات العصبية التي تسهم في كيفية الاداء الحركي لا تكون قد وصلت الى درجة كافية من النمو .
- ٥ - النشاط الزائد ، والحركات الزائدة والمجهود الاكثر نسبياً عما تحتاجه الحركة المعينة .
- ٦ - يميل الاولاد الى اللعب القوي والعنيف على عكس البنات حيث يملن الى اللعب الهادئ الذي يحتاج الى رشاقة ومرونة . وفي نهاية هذه المرحلة يستطيع الطفل اتقان وتثبيت كثير من المهارات الحركية الاساسية من مشي ، وجرى ، ووثب وقفز .

الحقائق النفسية :

- ١ - تتسم هذه المرحلة بالعناد والمعارضة ، والتمركز حول الذات .
- ٢ - تبدأ الميول والاهتمامات في التكوين وفي معظم الاوقات لا يعمل الطفل عملاً ما لم يكن لديه اهتمام نحوه .

- ٣ — يحتاج الطفل الى ان يلفت اهتمام من حوله وأن ينال منهم التشجيع وأن يشعر بالطمأنينة والامن والحب .
- ٤ — يزداد حب الاستطلاع عند الطفل ، ويصر على الحصول على اجابات على تساؤلاته . وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تعطش للمعرفة .
- ٥ — تتسم هذه المرحلة بعدم الاستقرار فأحيانا تكون عنيفة وجارئة وأحيانا ما تكون هادئة ورقيقة .
- ٦ — تتسم هذه المرحلة بالذاتية والاستقلال الى حد ما والاعتماد على النفس .
- ٧ — تزداد سيطرة الطفل على البيئة المحيطة به لتعلمه اللغة ، والقراءة والكتابة والحساب .
- ٨ — يهتم بممتلكاته الخاصة ، والتقود والمساومات .
- ٩ — تلعب النماذج المختلفة في قصص البطولات دورا هاما في هذه المرحلة .
- ١٠ — يزداد النمو العقلي في هذه المرحلة ، كما تتميز بالثبات والاستقرار الانفعالي .

الحقائق الاجتماعية لهذه المرحلة :

- ١ — يتحرر الطفل قليلا من نفسه ، ومن المركزية حول الذات ، يبدأ في اكتساب السلوك الاجتماعي . وتقل بذلك أنانيته ، ويقل اللعب الفردي ويسعد الطفل للالعاب الجماعية .
- ٢ — يحاول الطفل الاستقلال من سيطرة الوالدين والمنزل وفي نفس الوقت فهو يعتمد على الوالدين ويود طاعتها .
- ٣ — يظهر التنافس والصراع لاطهار قوته على الآخرين ، واحباها المضاطرة والمباهاة ، ولا يحب الطفل أن يخسر في اللعب . ويلعب الاولاد والبنات سويا . ولكن يبدأ الاختلاف في اللعب في الظهور في سن العاشرة تقريبا .
- ٤ — التعاون بين الاصدقاء ، والرغبة في التعبير عن الرأي .
- ٥ — التقليد لمن حوله من الكبار ويؤكد ذلك أهمية الدور الذي تلعبه الام والاب في تربية الاطفال .
- ٦ — الشعور بالفردية والاهمية الذاتية كعضو في الاسرة .
- ٧ — الارتباط العائلي يمثل دورا هاما في التنمية الاجتماعية للطفل .

**تحليل افقى للاحتياجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية
ونوع النشاط المتطلب مميزاته**

المميزات	الانشطة المتطلبة	الاحتياجات	مرحلة الطفولة المتأخرة
			الحقائق البيولوجية :
— تنمية اللياقة البدنية	— تمارينات اللياقة البدنية	— التغذية السليمة	— النمو فى الطول والوزن
— زيادة النغمة العضلية	— تمارينات هادئة	— انقاص المجهود البدنى	— تطور العضلات الدقيقة وتزداد المهارة اليدوية ويحسن التوافق العضلى
— تنمية التوافق العضلى العصبى	— الجرى لمسافات قصيرة	— مرونة العضلات	— النشاط مستمر وسرعة الحركة
— تنمية القدرة والسيطرة على حركات الجسم	— الوثب بأنواعه	— عدم الوصول لدرجة التعب	— عدم الاستقرار أو الثبات والانتقال السريع من حركة الى أخرى
— زيادة القوة	— اللعب بالكرة — الرمى باليدين	— تنوع الانشطة من حين لآخر	— النشاط الزائد والحركات الزائدة والمجهود أكثر نسبيا عما تحتاجه الحركة
— تنمية الرشاقة	— تمارينات للرشاقة	— توجيه النشاط الزائد الى أنشطة هادفة وبناءة	— القوة والعنف فى الحركة لدى البنين ، اللعب الهادى للبنات
	— الرقص التعبيرى	— العمل فى مجموعات	الحقائق النفسية :
	— معسكرات اليوم الواحد	— اعطاء بعض المسؤوليات	— العناد والمعارضة ، والتمركز حول الذات
	— المسابقات والمنافسات	— التشجيع على الاختيار	
	— تحديد الفائزين وتشجيعهم	— المنافسة	

- تبدأ الاهتمامات والميول في التكوين
- لفت الانتظار — واهتمام الآخرين به
- حب الاستطلاع والتساؤلات
- الذاتية والاستقلال والاعتماد على النفس
- عدم الاستقرار في الانفعالات
- تزداد سيطرته على البيئة المحيطة
- من خلال تعلم اللغة
- الاهتمام بالملكات الخاصة
- تلعب القدوة والنموذج دورا هاما

الحقائق الاجتماعية :

- يميل الطفل الى الانتماء لجماعة
- الاستقلال من سيطرة الوالدين
- التنافس والصراع والرغبة في الكسب
- المباهاة والمفاخرة
- التعاون بين الاصدقاء
- محاكاة الكبار
- عضو في جماعة تتمثل في الاسرة وتشعره
- بالامان والطمأنينة والاهمية الذاتية وتعمل
- على التنمية الاجتماعية

- المشاركة في العمل
- اعطاء الفرص للشراء والبيع
- حب الآخرين
- التعاون مع الآخرين
- التشجيع عند الاحسان
- عدم التخويف
- عدم نقد الطفل امام الآخرين
- اعطاء الفرص للظهور
- حب الاستطلاع ومعرفة ماهو جديد بالنسبة للطفل
- المخاطرة وتجربة الجديد
- التعرف على الاشياء في
- اماكنها الطبيعية

- الاشتراك في حفلات المدرسة
- الغناء — التمثيل —
- الرقص
- الرحلات في الاماكن
- الاثريّة
- توفير القصص للقراءة
- والاطلاع
- ألعاب التركيب
- اللعب في مجموعات
- اعطاء فرص القيادة
- والتبعية
- الجماعات المدرسية
- والاندية المختلفة في
- المدرسة

- تنمية الشعور
- بالاهمية وبالفائز
- الشعور بالسعادة
- من خلال تحقيق
- ماسبق
- الاعتماد على
- النفس
- تنمية القدرة
- العقلية
- تنمية الذكاء
- صقل شخصية
- الطفل

ثالثاً - مرحلة المراهقة :

تعتبر مرحلة المراهقة المرحلة المتوسطة بين الطفولة والرشد . وقد قسمها بعض العلماء الى مرحلتين الاولى من سن ١٢ الى ١٥ سنة والاخرى من ١٥ - ١٨ سنة . وتكتسب اهميتها من حيث انها المرحلة التى يتم فيها اعداد النشء .

الحقائق البيولوجية والنمو الفسيولوجى :

١ - ان اهم مظاهر النمو عند المراهقة هى ظاهرة النضج الجنى ويختلف النضج الجنى فى الاناث عنه عند الذكور ويتراوح سن البلوغ عند البنات من ٩ - ١٨ سنة وعند البنين من ١١ - ١٨ سنة .

٢ - يزداد النمو ازديادا سريعا حوالى ٣ سنوات (١٠ - ١٤ عند البنات) ، (١٢ - ١٦ سنة عند البنين) . وبعد ذلك تبدأ فترة النمو الهادئ ويستمر الى حوالى ١٨ سنة عند البنات والى عشرين سنة عند البنين .

٣ - وهناك عوامل عديدة تؤثر فى النمو الجنى للمراهق من أهمها المحددات الوراثية والجنس والتغذية وافرازات الغدد .

٤ - نتيجة للنمو السريع للعضلات ونمو الاطراف اكثر من الجسم كما يغلب على النمو الجسمى عدم الانتظام فى التناظر فى اجزاء الجسم المختلفة مما يخلق المراهق ، ويفقده الاتزان الحركى وبالتالي يفتقر المراهق لصفة الرشاقة .

الحقائق النفسية :

تتسم هذه المرحلة بالانفعالات العنيفة التى لا تتناسب مع مميزات ولايستطيع المراهق التحكم فيها . كذلك تتسم هذه المرحلة بعدم الثبات الانفعالى . ويلاحظ ايضا التناقض فى المشاعر بين الانشراح والكتئاب ، وبين التدين والاحساد ، وبين الانعزالية والاجتماعية وبين الحماس واللامبالاة . يبدأ المراهق هذه المرحلة فى تحقيق الاستقلال الانفعالى عن الوالدين ويلاحظ الخجل والميل الانطوائى ، والتمركز حول الذات ، وعدم الثقة بالنفس والذى ينتج عنه التردد ، ويتسع خيال المراهق ويتخطى المراهق حدود الزمان والمكان وحدود قدراته ويستغرق المراهق فى احلام اليقظة

وينتابه القلق النفسى . يحتاج المراهق الى حب الآخرين له واشباع هذه الحاجة له اهميته لتحقيق الصحة النفسية للمراهق .

الحقائق الاجتماعية :

تتميز هذه المرحلة من حيث النمو الاجتماعى بالتفكير الواضح الذى يتمثل فى اعادة تنظيم الصلات الاجتماعية .

ويتميز السلوك الاجتماعى للمراهق فى كونه اكثر تحديدا وعمقا ، والرغبة فى الارتباط بمجموعة منتقاة من الاصدقاء .

كذلك يعتبر المراهق الاسرة عامل هام فى تكوين الصداقات بعد أن كان يتجاهلها ويحاول الاستقلال والبعد عنها .

تبدأ الصداقات الوطيدة فى التكوين اكثر من الصداقات المؤقتة . تزداد البصيرة الاجتماعية زيادة واضحة من حيث تقييم سلوك الفرد نفسه وسلوك غيره من الافراد . الاهتمام بأنشطة معينة تمهد للمراهق مهنة المستقبل بدلا من ممارسة أى نشاط يعطى فرصة للعلاقات الاجتماعية محاولة ايجاد علاقات مع الكبار فيها مساواة وعلى أسس ديمقراطية .

تحليل أفقى للحقائق البيولوجية والنفسية والاجتماعية ونوعية النشاط المتطلب ومميزاته

المميزات	الانشطة	الاحتياجات	مرحلة المراهقة
			الحقائق البيولوجية « النمو الفسيولوجى » :
— تنمية التوافق العضلى العصبى	— الألعاب الرياضية الغير عنيفة	— الاهتمام بالمشاكل الصحية	١ — تبدأ ظاهرة النضج الجنسى
— تنمية اللياقة البدنية	— الألعاب الجماعية	— مراعاة الفروق الفردية	٢ — يزداد النمو ازديادا سريعا
— تنمية الذوق الجمالى	— الرقصات التعبيرية	— تنوع النشاط البدنى	٣ — تؤثر الوراثة والجنس والتغذية وافرازات الغدد فى عملية النمو
— التعبير عن النفس	— الفنون اليدوية	— محاولة تفهم المراهق للتغيرات الداخلية التى يمر بها	٤ — تنمو الاطراف نمو سريعا بالنسبة لنمو الجسم
— تنمية الاعتماد على النفس	— انشطة الخلاء	— التغذية السليمة	٥ — تتسم حركات المراهق بعدم الاتزان والافتقار الى الرشاقة والتحكم فى العضلات
— تنمية التفكير الذاتى	— الموسيقى	— الاهتمام بالصحة الشخصية	الحقائق النفسية :
	— الندوات والمحاضرات والمناقشات	— الحاجة الى الاحساس والشعور بالحب من المحيطين بالمراهق	١ — الانفعالات قوية وحساسة ويصعب على المراهق السيطرة والتحكم فيها .
	— ألعاب المائدة والالعاب اللغوية	— الحاجة الى التعبير عن النفس	

٢ — التناقض في الانفعالات وعدم الثبات الانفعالي	٣ — التغير الجسماني يؤثر في الصحة النفسية للمراهق	٤ — تظهر الفروق الفردية خاصة في الذكاء	٥ — التصميم والعزم
٦ — نمو في الادراك الحسي	١ — تكوين صداقات وطيدة دائمة	٢ — يبدأ المراهق مرحلة الاستقرار والتحديد	٣ — تنمو البصيرة الاجتماعية ويتفهم المراهق سلوك غيره من الافراد وكذلك سلوكه
١ — الحاجة الى الاطمئنان والاحساس بالثقة في النفس	٢ — الحاجة الى الانتماء لجماعة معينة	٣ — الحاجة الى الحنان والحب من أعضاء الاسرة	٤ — اعداد المراهق لتقبل دوره في المجتمع
٥ — اعطاء الفرص للتعبير عن نفسه	٦ — تكوين جماعات صداقة	٧ — الارتباط بالاسرة	٨ — تخفيف حدة الانفعال
٩ — التطوع في مشروعات خدمة البيئة	١٠ — الرسم والنحت والتصوير	١١ — الاطلاع والقراءة وعمل مجلات الحائط	١٢ — الحقائق الاجتماعية :

رابعاً — مرحلة الشباب :

تتميز مرحلة الشباب بالتغيرات الجسمية والفسولوجية التى بدورها تؤثر على الحالة النفسية للشباب . ويصل الفرد فى هذه السن الى سن الرشد أى واحد وعشرون عاماً .

الحقائق البيولوجية والفسولوجية :

١ — يتسم نمو الشاب فى هذه المرحلة بالاتزان والانساق بين النمو العضى ونمو الهيكل العظمى .

٢ — يصل التوافق العضى العصبى الى نهايته .

٣ — تتحسن اللياقة البدنية خاصة من ناحية القوة والجلد .

الحقائق النفسية :

١ — تتسم هذه المرحلة بالتوازن بين العقل والعاطفة .

٢ — يلعب المنطق دور فى حياة الشاب .

٣ — تحديد الصداقات كذلك تحديد الارتباط العاطفى .

٤ — القدرة على التحكم فى الانفعالات وضبط المشاعر ما لم يكن هناك مجال للاستتارات القوية .

٥ — ممارسة الاستقلال الشخصى .

٦ — حب الآخرين والتضحية بالمصالح الشخصية فى سبيل الصالح العام .

٧ — الاعجاب بالإبطال والزعماء .

الحقائق الاجتماعية :

يميل الشباب الى الانتماء للجماعات الكبيرة خاصة التى تقوم بتحقيق أغراض قومية .

خامساً — مرحلة الشيخوخة :

لعرض هذه المناقشة نهتم بمرحلة ما فوق السنين ، أى سن التقاعد عن العمل . فهناك الآلاف من الأفراد يعيشون سنوات عديدة بعد انوائهم

الخدمة وهم في نفس الوقت يتمتعون بصحة جيدة وتتلخص مشاكل المسنين أولا في : اتجاهات افراد المجتمع عامة والشباب خاصة نحو المسنين . فان ذلك يجعل حياتهم تنسم بالفراغ وعدم توفر الفرص للقيام بأعمال ذات قيمة ، ويفقدون الاحساس بفائدتهم لمجتمعهم وأسرهم .

ثانيا : الحالة الاقتصادية ، حيث ان المسنين يعيشون على مرتبات ثابتة وعادة لا تتناسب مع متطلبات الحياة ولا يرتفع هذا المرتب مع ارتفاع مستوى المعيشة .

ثالثا : الحالة الصحية : تمثل المحافظة على الحالة الصحية للمسن مشكلة من نوع خاص فهناك ضرورة لاتباع نظام معين للتغذية وممارسة نشاط بدني معين وتأثر الصحة النفسية والعاطفية في هذه المرحلة من العمر وتأثيرها على الصحة الجسمية لا يمكن تجاهله .

رابعا : الفراغ : يمثل الفراغ لمعظم المسنين خبره جديدة فهناك اجازة بمرتب طوال اليوم ويعتبر ذلك من اكبر المشاكل للمسن .

الحقائق البيولوجية لعملية الكبر :

يمكننا تلخيص بعض النتائج التي توصل اليها العلماء والباحثين في عملية الكبر في الآتي :

- ١ — زيادة في الانسجة الرابطة التي تصل الاعضاء بعضها ببعض .
- ٢ — زيادة في كمية الدهن في الجسم .
- ٣ — نقص في مرونة الانسجة الرابطة .
- ٤ — نقص في كمية الاكسجين المستخدمة .
- ٥ — نقص في كمية الدم التي يدفعها القلب لباقي اعضاء الجسم في حالات الراحة .
- ٦ — نقص في عدد الخلايا العاملة .
- ٧ — نقص في كمية الهواء الخارجة من الرئتين .
- ٨ — ضعف القوة العضلية .
- ٩ — نقص في التوافق العضلي العصبي .

تحليل افقى للحقائق والاحتياجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والانشطة المطلوبة ومميزاتها

مرحلة الشباب	الاحتياجات	الانشطة	المميزات
الحقائق البيولوجية : ١ - يصل الفرد الى سن الرشد واكتساب النضج البدنى ٢ - تتسم هذه المرحلة بالاتزان والاستقرار ٣ - تناسق بين النمو العضلى ونمو الهيكل العظمى ٤ - يصل التوافق العضلى العصبى الى نهايته ٥ - تتحسن اللياقة البدنية الحقائق النفسية : ١ - تتسم هذه المرحلة بالتوازن بين العقل والعاطفة	- الحاجة الى أنشطة رياضية - تعمل على رفع مستوى الحيوية - ان يكون هناك استمرار فى الممارسة - ايجاد الفرص للشباب للعمل فى العطلات الصيفية - المساهمة فى علاج مشكلات المجتمع - اتاحة الفرص للشباب للتدريب على الوظيفة قبل ان يبدأ العمل حتى يشعر بالاطمئنان - صقل للمفاهيم وتكوين الاتجاهات	- الأنشطة الرياضية المختلفة والتي تهدف الى خلق الاحساس بالسعادة وليس مجرد تحقيق مستوى عال فى الاداء - الاهتمام بالتمارين الخاصة باللياقة البدنية - أنشطة متنوعة فى صورة هوايات - التمثيل وكتابة الشعر والقصة - الرحلات والسفر للسياحة	- تعمل على رفع مستوى الحيوية - اتاحة الفرصة للاسترخاء - تذوق الجمال - تنمية مهارات متنوعة - التعبير عن النفس - تذوق الطبيعة

٢ — تتحدد الارتباطات العاطفية

٣ — تتحدد الصداقات

٤ — التحكم في الانفعالات

٥ — الاستقلال الشخصي

٦ — حب الآخرين

الحقائق الاجتماعية :

يميل الشاب الى الانتماء للجماعات الكبيرة
خاصة التي لها اغراض نوعية

— اتاحة الفرص للشباب
للتعبير عن نفسه

— الندوات والمناقشات
والمحاضرات

— المعسكرات بكافة أنواعها

— الأنشطة الترويحية
بتعدد انواعها من انسب
الأنشطة لمرحلة الشباب

١٠ - انخفاض في افراز الهرمونات خاصة التى تفرزها الغدد والخاصة بالجنس ويمثل هذا انخفاض عن معدل افرازها الطبيعى .

١١ - زيادة سمك وصلابة جدران الشرايين بالنسبة للأفراد الذين يزيدون من اكل الدهون .

١٢ - فقدان سرعة الحركة والقوة .

١٣ - زيادة تدريجية للماء فى الجسم على حساب العناصر الصلبة فى عملية الكبر ويقل ميتابوليزم المخ كذلك ينكمش المخ فى الحجم .

ان من أهم المشاكل التى تفسر ظاهرة الكبر هى مشكلة التفرعية والنظام الغذائى المتبع . وقد توصل أحد العلماء الى نتيجة توضح ان هناك حاجة الى برنامج غذائى سليم للمسنين يختلف قليلا عنه للشباب . يجب ان يحتوى على نسبة أقل من السرعات الحرارية فقد وجد ان الشخص المسن مثلا عن خمسة وستون عاما يحتاج الى سرعات حرارية ٢٥٠٠ سعر حرارى ، ومتوسط الحاجة من السرعات الحرارية للنساء فوق خمسة وستون عاما من العمر هو ١٧٠٠ سعر حرارى الى جانب تناول البروتينات والمواد الغنية بـالفيتامينات .

الحقائق النفسية التى تصاحب عملية الكبر :

لقد ذكر عديد من اشهر الاطباء والمحللين النفسيين ان سبب كثير من الاضطرابات النفسية التى تحدث لمعظم المسنين يمكن ارجاعها الى الخبرات التى مر بها المسن فى فترة طفولته وشبابه فان الخبرات التى يمر بها الفرد فى طفولته تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشرا على القلق النفسى والحالة العاطفية للفرد المسن . وتمثل بعض هذه الحقائق فى الآلى :

١ - ان هناك نقصان فى الذاكرة للأحداث القريبة زمنيا كذلك استبعاد الذاكرة للأحداث الحزينة .

٢ - تقوى الذاكرة لأحداث الماضى خاصة الأحداث السارة والتى اتسمت فيها حياة المسن بالنجاح .

٣ - الشعور بالضيق التى تسببه العزلة والشعور بالوحدة .

٤ - الشعور بالقلق لأحداث الوفاة التى تحدث بين أفراد من نفس العمر سواء اقارب أو أصدقاء .

٥ — « الجمود » فكلما تقدم السن يتمسك الفرد بآرائه ويصبح كما ذكر البعض نقصان في المرونة .

٦ — تقل القدرة على التعلم بهرور العمر حيث أن التعلم عملية تحتاج الى هدم أنماط معينة من السلوك ويصعب ذلك على المسن .

٧ — يتناسب الذكاء تناسباً عكسياً مع تقدم السن أى كلما تقدم الإنسان في السن نقصت قدرته الذهنية .

تعتمد الشيخوخة والشعور بها الى حد كبير على كيفية استهلاك الفرد لنفسه ، حيث ان الحياة تعتبر عملية يسحب الفرد فيها الكمية المعطى له من طاقة التكيف الوظيفى التى ورثها عن آباءه . فالحيوية تمثل حساب حاص فى البنك يستخدمه الفرد فى عمليات السحب فقط ولا يمكنه ايداع أى مبلغ .

الحقائق البيولوجية والنفسية والاجتماعية للمسنين والانشطة الترويحية المتطلبة ومميزاتها

مرحلة مابعد سن الستين	الاحتياجات	الانشطة الترويحية	المميزات
الحقائق البيولوجية والفسولوجية :			
١ - زيادة كمية البروتينات وتصحبها زيادة في الوزن	— الوقاية من تكيس الشرايين عن طريق عدم الانسراط في الدهنيات	— الانشطة الترويحية التي تتسم بالحركة والمشي ورعاية الحدائق والصيد ، والتنس ، وتنس الطاولة والجولف ، صيد الحيوانات	— تنمية اللياقة البدنية
٢ - نقص في النغمة او الشدة العضلية	— المحافظة على ان تعمل العضلات لتحسين الشدة العضلية	— تمرينات بدنية هادئة	— زيادة النغمة العضلية
٣ - نقص في كمية الدم المدفوعة من القلب	— التأكد من سلامة عضلة القلب	— الرماية — انشطة الخلاء	— زيادة القوة
٤ - بطء ملحوظ في الدورة الدموية	— التأكد من سلامة الدورة الدموية	— انشطة للجماعات من نفس السن	— تنمية التوافق العضلي والعصبي
٥ - عدم القدرة على تادية حركات دقيقة	— انقاص الوزن واتباع نظام غذائي معين	— تنمية بعض المهارات من خلال الاندية والمنظمات الترويحية	— الشعور بالاطمئنان
٦ - قلة التوافق العضلي العصبي	— ممارسة انشطة ذات حركات دقيقة	— الشعور بالفائدة والاهمية	— تخفيف حدة التوتر
الحقائق النفسية :			
١ - الشعور بالكآبة النفسية التي تسببه العزلة والشعور بها			

٢ - الضغط العصبى والنفسى

٣ - الحساسية الشديدة

٤ - الشعور بعدم القيمة والاهمية الذاتية

الحقائق الاجتماعية :

١ - عدم القدرة على الاسترخاء والتمتع بالحياة بعد التقاعد عن العمل

٢ - فقدان القوة الدافعة الذاتية تبعاً لفقدان الهدف فى الحياة

٣ - اضطرابات عاطفية

٤ - نقصان فى الصداقة المتينة

٥ - عدم الشعور بالسعادة والفائدة فى الحياة للأسرة أو المجتمع

٦ - الشعور بتجاهل المحيطين به

٧ - الوحدة والشعور بها

- الشعور بالاطمئنان والتقبل من المحيطين

- تقليل الاضطرابات النفسية والقلق عن طريق الحياة بطريقة سلسة

- الحب والرعاية والحنان من المحيطين واعطائهم مكانتهم واحترامهم

- توفير الهدوء فى حياة المسن - توفير الاشياء التى تعطى معنى للحياة خاصة فى فترة الشيخوخة

- الحاجة الى الشعور باحترام المحيطين

- الحاجة الى التعبير عن النفس

- الحاجة الى التقبل من المجموعة المحيطة به .

- أن يكون الفرد المسن حول الاطفال فان الاطفال يعطون الامل فى الحياة

- الترويح فى الخلاء والسفر والسياحة

- الاشتراك فى أنشطة خدمة المجتمع

- الهوايات بمختلف أنواعها

- الأنشطة الاجتماعية ، حفلات شاي ، رحلات

العاب خفيفة ، السفر ، السياحة

- أنشطة يقبل عليها الطابع الفنى كالموسيقى ، والرسم

- القراءة ، والكتابة

- خدمات للمجتمع كزيارة الاطفال فى المستشفيات أو مؤسسات الاطفال الخواص

التطوع للخدمة فى مجالات جمعيات الهلال الأحمر ، وكذلك الجمعيات المحلية

التي تخدم الفئات الخاصة

- توفر الاتزان وتعتبر مجال للتنفيس بها عن المضايقات والكتب

- تساعد فى تخفيف حدة الضغط العصبى

- تنمية القدرة على الابتكار

- التعرف على أفراد آخرين

- تساعد على التعبير عن النفس

- تشجع الفرد بالاهمية عند خدمة الآخرين واسعادهم

الترويح كعلاج

ان من أهم مميزات المجتمع الاشتراكي الاهتمام بمن لهم احتياجات خاصة كالعجزة والمسنين وذوى العاهات وتوفير فرص الاستمتاع بوقت فراغهم حتى يحقق لهم الصحة الجسمانية والنفسية والعاطفية لمواجهة الحياة بطروفيهم الخاصة .

فالترويح العلاجي يشتمل عدد الخدمات الترويحية التى تتقدم الى المرضى والعاجزين والخواص الغير قادرين على الاشتراك فى البرنامج الترويحى للأفراد الغير خواص ، والذي تقدمه الهيئات المسئولة عن الترويح فى المجتمع وتوفر نوع خاص من الاشراف .

من هم الخواص ؟ الخواص عبارة عن مجموعات من الناس يختلفون عن « العاديين » سواء درجة او نوع الاختلاف بخصوص تكوينهم البيولوجى او النفسى او الاجتماعى وتؤثر هذه الاختلافات على شخصياتهم:

انواع الافراد العاجزين :

١ - الكفيف والاصم : وعادة ما يتكون شعور بتجاهل الكفيف والاصم خاصة عند عدم القدرة على الاتصال بالآخرين .

٢ - مرضى القلب والسكر والسل : تحدد هذه الامراض نوعية النشاط الترويحى للمصابين بها .

٣ - ذوى العاهات الجسمانية الواضحة كمبتورى الاذرع والايدي او الارجل ... الخ ويحتاج هؤلاء الافراد الى رعاية فردية خاصة للكيف الاجتماعى فمعظمهم يحتاجون الى مساعدة الغير فى التحرك ويؤثر ذلك على نفسياتهم .

٤ - هناك عجز ينشأ عن اصابات العمود الفقرى او اصابات الحواس ، والحركة ، والذكاء او القدرات العاطفية ويتسبب ذلك فى انعزالهم عن المجتمع ويحتم هذا السبب اعداد برامج ترويحية خاصة لهم .

د - المتأخرين عقليا : وهم اشخاص يحيدون عن القدرة الذهنية « الطبيعية » ويحتاجون الى رعاية خاصة لعدم قدرتهم على مواجهة ومسيرة البيئة . اما ان يقيموا مع أسرهم او فى مؤسسات خاصة تبعاً لدرجة تأخرهم .

٦ - المرضى عقليا : وتشمل هذه الفئة نسبة متفاوتة من المرضى عقليا تبدأ من الاضطرابات العاطفية البسيطة الى الاكثر تعقيدا .

٧ - المرضى جسمانيا : اما مصابون بمرض لفترة قصيرة او لمرض يحتاج الى وقت طويل للشفاء منه ويحتاجون الى رعاية خاصة .

احتياجات المعوقين : هناك احتياجات أساسية واخرى ثانوية للانسان ولا تتغير من أجل فقدان جزء أو عضو من أعضاء الجسم وسواء كان العجز بدني أو عقلي .

يحتاج المعاق الى مقابلة الاحتياجات الأساسية للبشر جميعا والتي تعمل على حفظ النوع وهذه الاحتياجات ضرورية للبقاء وهناك احتياجات اخرى ضرورية للرقى بالحياة كالحاجة الى الانتماء ، الحاجة الى الظهور والمنافسة ، الحاجة الى تجربة خبرات جديدة والحاجة الى الحركة .

ويمكن لنا ان نلخص ما سبق في ان النشاط الترويجي يعتبر نشاط بناء يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وفي وقت فراغه مدفوعا بالسعادة الشخصية التي يشعر بها قبل وأثناء وبعد ممارسته لذلك النشاط ويشجع النشاط الترويجي بعض احتياجات الفرد كالحاجة الى الانتماء والحاجة الى الشعور بالاهمية الذاتية والحاجة الى الابتكار والحاجة لتقديم المساعدة للآخرين .. والنشاط الترويجي موجود منذ بداية البشرية وقريبا فقط اكتشفت أهميته للصحة الجسمانية والنفسية والعاطفية للفرد .

والدور الذي يلعبه النشاط الترويجي سواء في الوقاية من الإصابة ببعض الأمراض ، وتحسين الصحة الجسمانية والنفسية دور هام فميزت النشاط الترويجي عديدة للعاجزين والمرضى للتكيف في الحياة في المجتمع .

يساعد الترويح وممارسة النشاط الترويجي في بناء الصحة الجسمانية والنفسية . فقد أجمع الأطباء انه اذا كان هناك اضطرابات عاطفية عادة ما تؤدي الى الخوف والرعب ، الضغط العصبي وعندما تتراكم الضغوط العصبية نجد ان النشاط الترويجي هو صمام الامان والسبيل الى الخلاص من هذه الضغوط والفرص متعددة في النشاط الترويجي من أنشطة للتعبير عن النفس والهوايات المختلفة ، والمباريات كذلك اللياقة البدنية ولان تكون هذه الأنشطة المصل الواقي من مرض العصر الا وهو الاكتئاب . اذا لم ينجح عمل أو مهنة الفرد في تحقيق بعض الاحتياجات .

الترويح كعلاج :

ما زالت آراء العاملين في مجال الترويح متعارضة بخصوص استخدام كلمة « الترويح العلاجي » فالترويح والنشاط الترويحي ليس كعلاج ولكن يمكن ان يسهم في علاج المرضى وذوى العاهات والخواص عامة .

فاذا استخدمنا اصطلاح الترويح العلاجي فاننا نجعل الهدف الاول من ممارسته هو العلاج ، وفرضنا نواحى نشاط معينة في اوقات محدودة حسب ارشاد المشرفين على علاج الفرد المعاق سواء كانوا اطباء أو اخصائيين نفسيين . . الخ وعند هذا الحد يفقد النشاط الترويحي خاصة من خصائصه الا وهى حرية اختيار نوع النشاط وأدائه في وقت الفراغ وبدافع شخصي من الفرد الذى يمارسه وهذا الدافع هو السعادة الشخصية .

البرامج الترويحية للمعوقين :

انه لمن الصعب عمل قائمة بأنواع الانشطة الترويحية التى يمكن ان يمارسها الموقين حسب قدراتهم او امكاناتهم فمثلا نجد ان المتأخرين عقليا وكثيرا منهم يميلون الى الانشطة الموسيقية واللعب على آلة موسيقية والاستماع الى الموسيقى ، ويمارس بعض مبتورى الارجل رياضات كالسلاح وكرة السلة على الكراسى الخاصة بهم .

كذلك يمارس المتأخرين عقليا أنشطة الخلاء سواء في المؤسسات الخاصة بهم أو المستشفيات اما من حيث الريادة فتتطلب دراسة وافية للخواص وامكاناتهم الجسمانية ولمشاكلهم النفسية والعاطفية وطرق معاملتهم ومساعدتهم لكي يساعدوا انفسهم لان يتمتعوا بحياتهم في حدود امكاناتهم .

والبرنامج الترويحي للمعوقين يحوى أوجه نشاط عديدة منها :

اولا - مجال الفنون اليدوية :

وفي هذا المجال يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه بطريقة مبتكرة مثلا حيا في تشكيل النماذج ، نسج السجاد ، او اشغال الكنفاه ، او اعمال الخزف والفخار . وهذا المجال غير محدود وواسع باتساع خيال الافراد ويتميز هذا المجال بأنه :

١ - يشبع الرغبة في الابتكار والتعبير عن الانفعالات .

٢ — وسيلة علاجية خاصة عند الشعور بالقدرة على انجاز عمل ما .

٣ — يوفر الشعور بالسعادة والغبطة .

٤ — ينمي الاحساس بالجمال وتذوقه .

ثانياً — الإيقاع التعبيري :

مثلا الرقص الشعبي أو الاجتماعي أو الرقص الحديث الباليه والاكروبات والرقص مميزات عديدة منها التخلص من التوتر النفسي والعاطفي خاصة عند أداء الرقص التعبيري .

ثالثاً — التمثيل :

وفوائده العلاجية عديدة فمثلا عند تقمص شخصية معينة ينسى الممثل شخصيته وهذه العملية في حد ذاتها تستخدم كطريقة لعلاج افراد مضطربين نفسيا أو عاطفيا فالدراما تهيء اسمى الفرص للتعبير عن النفس .

رابعاً — الأنشطة العقلية والألعاب اللفوية :

كالألعاب الخفيفة التي تعتمد على المجهود العقلي ولا يمكن أن نتجاهل فائدتها في تنمية القدرات العقلية .

خامساً — الموسيقى :

تعتبر الموسيقى لغة عالمية وتتراوح الأنشطة فيها من الغناء الى اللعب على آلة موسيقية الى الاستماع ، الى الابتكار وتأليف قطع موسيقية ، والموسيقى لها فائد علاجية خاصة للمتأخرين عقليا .

سادساً — الترويح في الخلاء :

وكل ما يتصل بالطبيعة من مجرد الاستمتاع بالطبيعة الى نشاط المسكرات والرحلات ومن مجرد مشاهدة شروق الشمس أو غروبها الى زرع وتنسيق حديقة المنزل ، الى تجميع الاصداف المختلفة من الشواطئ . فالإنسان جزء لا يتجزأ من الطبيعة والرغبة في التواجد في الخلاء وبين احضان الطبيعة رغبة « ابدية » والتمتع بجمالها على كل صورة المختلفة ويوفر الترويح في الخلاء الفرص لمقابلة الحاجة الملحة لوجود الإنسان في الطبيعة .

سابعاً - الترويج الاجتماعى :

تضاعف المشاركة الوجدانية من الشعور بالفبطة والانسان اجتماعى بطبيعته فهو دائماً يود ان يعرف ويتعرف على الآخرين وما يوفره الترويج الاجتماعى من فرص متنوعة تهىء للفرد ان يكون جزءاً من مجتمعه سواء كان مجتمعه هذا مستشفى او مؤسسة او مدرسة او ناد ... الخ وتمثل الانشطة الاجتماعية فى :

- ١ - المحادثة .
- ٢ - حفلات الراديو او التلفزيون .
- ٣ - ساعات الشاى والقهوة .
- ٤ - المآدب .
- ٥ - الانشطة الترويحية المختلطة .
- ٦ - رحلات الخلاء .
- ٧ - الاحتفالات الخاصة كالملاهى والعروض والى غير ذلك من المناسبات التى توفر فرص التعارف للمشاركين .

ومن مزايا النشاط الترويحي الاجتماعى :

- ١ - تهيئة الفرص للتعارف سواء للأفراد من جنس واحد او الجنسين .
- ٢ - مقابلة الحاجات النفسية كالحاجة الى الانتماء والحاجة الى التعارف .
- ٣ - تهيئة مجالات متعددة للتعبير الحر المبتكر عن النفس .
- ٤ - تهيئة الفرص لخدمة الآخرين .

ثامناً - الرياضات والالعاب :

ومن مزايا النشاط الترويحي الرياضى :

- ١ - المتعة لغرض المتعة .
- ٢ - المنافسة .
- ٣ - التنفيس .
- ٤ - اللياقة البدنية .

تاسعا — خدمات للمجتمع :

تشمل الأنشطة التي يسهم فيها أفراد متطوعين من المجتمع سواء في جمعيات مختلفة تعمل على خدمة فئات معينة من المجتمع وهذا المجال ليس له حدود فمثلا هناك مشروعات النظافة أو أيام الأسرة أو زيارات للخواص أو العمل في أيام خاصة مثل يوم الطفولة ويوم الصحة العالمي .

عائرا — الهوايات :

والهواية تعرف على أنها نشاط يمارسه الفرد في وقت فراغه برغبته وعادة ما تنمي مهارة الفرد للممارسة على مدى السنوات وفي معظم الأحيان تبدأ في الصغر . والهواة متنوعون من هواة جمع الطوابع البريد الى طفل يجمع صور لحيوان طفل مفضل أو آخر يلعب على آلة موسيقية وتعتبر الهوايات أنشطة ترويحية وتتعدد من فنون ورياضة الى ترويح في الخلاء الى الاطلاع وكتابة الشعر والنثر الى الرسم أو اللعب على آلة موسيقية الى آخر القائمة من الأنشطة الترويحية المدرجة تحت الهوايات .

وقد ميزنا الهوايات بجزء خاص لما تمتاز به عن بقية الأنشطة الترويحية بما يأتي :

١ — عملية الاستمرار في ممارسة الهواية تميزها عن أي نشاط ترويحى .

٢ — بعض الهوايات مثل هوايات الجمع يصعب وضعها في أي من أوجه النشاط الترويحى غير الهوايات ومن مزايا الهوايات انه دائما ما يجد الهاوى في الهواية التي يمارسها مجالا ينمى من شخصيته عند ممارسة هواية ما فانها تعطى شعور بالاستمتاع والغبطة والسعادة خاصة عند المسنين والمرضى والمعوقين .

احدى عشر — الاحداث الخاصة :

وهي الاحداث التي تبعد عن الروتين الطبيعي وتتمثل في احداث مثل : عرض الزهور — يوم صيد الاسماك — عيد الأسرة — يوم شم النسيم — يوم الطفولة — والايام التاريخية سواء دينية أو دنيوية .

اما من جهة الريادة للخواص فهناك حاجة ماسة الى نوعية معينة من الرواد الذين على علم تام بالمفاهيم الطبية والنفسية للصحة والمرضى والمؤثرات النفسية للعجز أو المرض .

فالترويج العلاجى لا يمكن ان يؤدى رسالته الا اذا توافرت الريادة الكفء المعدة اعدادا خاصا للمعوقين .

اما نوعية الريادة المطلوبة فتمثل فى ريادة وجه لوجه وهو الرائد الذى يتعامل مع الفرد الخاص مباشرة ثم الريادة الاشرافية والريادة الادارية والحاجة ماسة الآن الى اعداد رواد للترويج عامة ورواد يعملون مع المعوقين خاصة .

فاذا نظرنا الى المؤسسات العلاجية والمستشفيات التى يبقى فيها المعوقين لفترة لانجد الا من يقوم بعلاج او رعاية المعوق ولا مكان لقسم يختص بالترويج العلاجى الذى هو صمام الامان بل وفى معظم الاحيان المصل الواقى من الاصابة ببعض الاضطرابات النفسية والعاطفية التى تنشأ من حالة المعوق وتعمل على تدهور صحته الجسمية والنفسية والعاطفية .

الترويج والخبرة الدينية

منذ بداية الخلق ونشأته كرم الله الانسان ورفعه عن كل المخلوقات . وعندما اصطدم الانسان بكل ما يحيط به بدا يفكر فى مسببات وجود الطبيعة فبدا يتأمل نفسه وتساءل كيف يعيش حياة افضل . فبدا يبحث عن الوسائل التى تضمن له استمرار الحياة وتوفر له متطلباتها الضرورية كالمأكل والمشرب والملبس وحينما شبع وروى ظمأه واكتسب بدا يفكر فى مظاير الطبيعة ويقدمها الى أن وصلت الرسالات الدينية وعرف الانسان الدين .

لم يعرف الانسان البدائى شىء من اسرار الطبيعة ولم يكشف مجاهلها الدقيقة التى تفوق الخيال من شروق الشمس وغروبها ، ومن تتابع الليل والنهار ، ومن سماء عالية وبحار شاسعة وخضرة يائنة ومن جبال مرفوعة وانهار تجرى فيها مياه عذبة ، ومن اعاصير وبراكين فيها من القوة مايعبر عن وجود خالق اعظم . كل هذه المظاهر تتجلى فيها قدرة الخالق سبحانه وتعالى .

وحتى الآن لم يستطيع الانسان ان يفسر ما يحدث لنفسه كإنسان ، ومن فقدائه لكيانه من خلال الموت ويتساءل الانسان ويبحث عن تفسيرات لفكرة الموت وتساعد الطبيعة وظواهرها الانسان فى محاولاته الابدية لفهم نفسه فهى توصله الى قدر من التكامل الانسانى ، او تجعله فى تناقض مع الكون وتشعر الانسان بأنه جزء لا يتجزأ من الطبيعة ، وأن ارتباطه

بالطبيعة ليس من الناحية المادية فقط بل أيضا من الناحية الوجدانية والروحية .

واننا نجد ان دين الانسان مرتبط الى حد ما بالطبيعة . والخبرة الدينية تهيب الفرص للانسان لان يشعر بالاطمئنان والرضا النفسى ، والسعادة الروحية والوجدانية وكذلك يشعر الانسان بالانتماء الى الكون . وتتمثل محور الترويح فى التعبير الحر والسعادة الشخصية الهادفة البناء .

واذا نظرنا الى الطقوس والشعائر الدينية خلال العصور المختلفة . فاننا نلاحظ ان هذه الطقوس الدينية تمارس فى اوقات فراغ الانسان واذا اتسمت هذه الخبرات بسمات تتفق وكونها بناء هادفة فى حياة الانسان يختارها الفرد بنفسه ، ويهدف فيها الى تحقيق السعادة الشخصية وان هذه السمات تتفق وسمات النشاط الترويحى الا ان اهم ما يميز الخبرة الدينية عن الخبرة الترويحية هو ان الخبرة الدينية قد فرضها الخالق على عباده اما الخبرة الترويحية فهي اختيارية .

يتمثل محور الدين فى الثقة والعقيدة فى خالق اعظم والحاجة الانسانية التى يمكن اشباعها من خلال عقيدة الانسان تعتبرها حاجة شخصية تتعلق بالفرد نفسه . كذلك فالترويح شخصى للغاية . وكما للدين فى حياتنا أهمية كبرى فان للترويح أهمية أيضا . فالدين والترويح مظهران مهمان جدا فى حياة الانسان . فاذا تخيلنا ولو للحظة حياة الانسان بدون عقيدة ثابتة وبدون ترويح فماذا يكون شكل هذه الحياة وماهى المظاهر التى تدل على ان الانسان يحيا حياة فيها من التدين والتعبد كذلك فيها من الالم والفرح والسعادة ، يعمل الدين على تنمية القيم الاخلاقية والوجدانية والمعانى الروحية . وكذلك يحدد لنا الدين وينمى قيم اخلاقية تتمثل فى الخطا والصواب ، ومايجب ان يفعله الانسان أو ما يجب الا يفعله من خير وشر ومايترتب عليهما من خطا وصواب .

وتتجلى العلاقة بين الدين والترويح فى مجالات الانشطة الترويحية فى الخلاء خاصة المعسكرات حيث انها تهتم بالتربية الوجدانية وتعنى تنمية القيم الوجدانية والمعانى الروحية وتهيب الفرص لتنمية قيم لحياة الجماعة فى عالم الطبيعة الذى يشعر الفرد فيه بالطمأنينة والسكون للتناسق والتناغم اللذان يتوفران فيه ويتم ذلك من خلال :

١ - تفهم وتذوق واحترام الآخرين من حيث تعاملاتهم ودياناتهم واجناسهم المختلفة .

٢ — تفهم وتذوق لمظاهر الطبيعة في بيئة المعسكر والكائنات الموجودة واعتمادها على بعض .

٣ — تنمية الاحساس بالقيم الدينية التي يمكن التعبير عنها في حياة المعسكرات .

٤ — الاحساس والشعور بالطمأنينة والهدوء والسكينة في عالم الطبيعة .

٥ — تنمية التذوق الجمالى والاحساس بالخالق .

واذا نظرنا الى العائلة التي تعيش تحت سقف واحد فاننا نجد ان ارتباطهم ببعض يتجلى في ممارسة بعض الانشطة الترويحية من مناقشات ، او ألعاب خفيفة او الاحتفال بمناسبات تهم الاسرة او الاحداث الخاصة ، او في الاستمتاع بسماع الموسيقى أو مشاهدة التلفزيون وهناك الارتباط الوثيق الذي ينشأ من الاشتراك في تادية فرائض الصلاة وذكر الخالق وتفسير الكتب السماوية . فالترويج له أهميته في حياتنا وهو تعبير عن مظهر من مظاهر الحياة الانسانية ، وطالما جاء الانسان للحياة فيجب ان يكون لحياته معنى ومعيشته طعما . وان تكون البهجة والتفاؤل وروح المرح والامل في الحياة ، دافع للرقى والسمو نحو حياة افضل .

والدين محوره الصلاح والكمال ، واذا تضاربت تصرفاتنا مع معتقداتنا فان الصراع والكبت وعدم التوافق يجدوا لهم مكانة في نفس الانسان . وبالتالي تكثر الضغوط على الانسان ، وتقل حيويته ، وترتبك خطواته في الحياة ، وتتعرض ولا بد له من صدام امن يحميه من الوصول الى هذه الدرجة ، ويجمع بين الحياة الدينية والحياة الترويحية الابتكارية فان كل منهما يجب اجابة جزئية تعمل على تسهيل وتهذئة الرياح الناتجة عن آثار الصراع والكبت التي تحدث احيانا رغم ارادتنا ، فالدين والترويج يعملان على تهذئة حالة الانسان حينما يرتكب خطأ ما رغم ارادته فهما خير وسيلة لعودة الانسان الى حالته الطبيعية . عادة ما يصاب الانسان بحالة من الاكتئاب لما يعتريه من شعور بالذنب اذا ما اخطأ الانسان وعلى ذلك فقد يلجأ الانسان الى ان يكثر عن خطاه بالرجوع الى الخالق والتعبد لان يتسامح معه خالقه .

واننا نجد ان هناك اناس يعتقدون ان الاخلاقيات وحدها تكفى دون الانتماء لدين معين وهناك آخرون يعتقدون ان الدين وحده يكفيهم ، ولكن

ان الارجح والامثل هو ارتباط الدين والاخلاقيات بعضهم ببعض ويتضح ذلك في تصرفات الانسان اليومية .

فالترويح صلته بالدين وثيقة الى حد ما فاذا اتجهنا الى الانشطة الترويحية لشغل اوقات فراغنا فان مستوى الاخلاقيات والقيم سيرتفع ويرقى - واذا اتبعنا طريق السعادة والترف والتعلم من خلال الانشطة الترويحية فسنتعلم الكثير عن انفسنا وكيف نعيش سويا مع انفسنا ومع الآخرين . سنتعلم ان نشكل الماديات بأيدينا مثل النحت والرسم والتصوير وعمل لآنية الفخارية ، ونكون علاقات سلمة مع قلوبنا أى ان يكون هناك تكيف ذاتى وتفهم لامكاناتنا سواء الجسمانية او الذهنية او العاطفية نتيجة لممارسة أنشطة ترويحية متنوعة ، فتشكل الماديات قد يكون وسيلة الى تنمية المعنويات والقيم الجمالية والاخلاقية والاجتماعية .

الترويح والمجتمع

ان النشاط الترويحي يمكن ان يمارس من خلال الاسرة ، وفي المنزل وفي اركان الاطفال والمدارس والكليات والجامعات والمعاهد العليا ، والمؤسسات الاجتماعية ، والرياضية ، والثقافية المختلفة ، ومؤسسات الخواص ، وكذلك يمكن ان يمارس النشاط الترويحي من خلال المكتبات العامة والمتاحف والمتزهات ، وحدائق الحيوانات ، هذا الى جانب الشواطىء ، والمسارح ، والجمعيات المتعددة مثل جمعيات الشبان المسلمين والمسيحيين ، وجمعيات المرشدات والكشافة ، والمؤسسات الرياضية ذات الطابع الخاص ، ومراكز الشباب ، ومراكز الخدمة العامة ، واندية الصبية ، والساحات الشعبية ، وقصور الثقافة . . . الخ تلك المؤسسات الترويحية . كذلك هناك الترويح في مؤسسات الاصلاح والعقوبة ، والترويح في الجيش ، والترويح في المستشفيات ، وفي مراكز المسنين . ولا يفوتنا ان هناك الترويح في المصانع ، والترويح التجارى ، والترويح العلاجى .

الترويح والاسرة

تعتبر الاسرة من اقدم المؤسسات الاجتماعية وهناك ضرورة للملائمة المنزل للتغيرات والتطورات التى تحدثها المدنية .

والتربية الترويحية تبدأ في المنزل . فالاسرة هي التكوين الاساسى والطبيعى الذى يشكل المجتمع ، وعادة ما تعتمد الثقافة على عوامل ثلاثة وهى : طبيعة الانسان ، والبيئة المحيطة به والتراث الاجتماعى . فنجد ان

الطبيعة الانسانية ثابتة تقريبا اما التقدم العلمى فقد حدد من اثر البيئة الطبيعية ، والتراث الثقافى مستمر فى التقدم والتطور ومواجهة موجات كثيرة كاعادة البناء ، والتكيف مع التطور . ويؤثر ذلك فى طبيعة التفجرات الاجتماعية وبالتالي تؤثر هذه التفجرات فى كيفية استخدام افراد العائلة لافاق فراغهم .

وقد تحولت الاسرة من ذلك المجتمع البسيط الذى يعمل فيه الآباء على تربية ابنائهم سواء تربية دينية أو لتعليم مهارة ما لنعمل فى المستقبل أو تربية لوقت الفراغ من خلال تعليم مهارات تمارس بينهم الى المجتمع الاكثر تعقيدا بتقدم المدنية والذهاب الى المدارس والجامعات ، وارتداد الاندية وكل وسائل الترويج التجارى ، فقد أثر ذلك على ارتباط افراد الاسرة .

فحياة القرن العشرين ابعدت الاسرة عن المنزل . فقد يذهب الجميع الى المدرسة للتعليم ، ويخرج الجميع للبحث عن عمل ، ومعظم افراد الاسرة يخرجون من المنزل لقضاء اوقات فراغهم ، حتى الصلاة أصبح افراد الاسرة يؤدونها خارج المنزل أو بمعنى آخر لا يصلون جماعة فى المنزل بل يذهبون الى المساجد أو الكنائس .

ومهما كانت التفجرات الاجتماعية فان التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ هى اولا مسؤولية الاسرة فى المنزل . ولا يمكننا أن نتجاهل اهمية الترويج العائلى فقد كانت نتائج الابحاث مؤكدة بان المهارات التى يمارسها معظم الكبار من الشباب قد تعلموها فى مرحلة الطفولة .

يعمل الترويج العائلى فى المنزل على ترابط العائلة من خلال الرحلات العائلية وليالى السمر الصيفية التى تجمع افراد العائلة الواحدة ، ومعسكرات العائلات سواء فى عطلة نهاية الاسبوع أو فى فصل الصيف ولدة معينة ، كل هذه الانشطة تعمل على تقوية الروابط الاسرية .

والترويج العائلى لا يعنى فقط أن يشترك كل افراد الاسرة الواحدة فى نشاط معين بل ايضا يتميز بالوان النشاط المختلفة ويتسم بالتوازن . فهناك أنشطة ترويحية يقوم بها فرد واحد من الاسرة ، كالكنس أو اللعب على آلة موسيقية أو الرسم ، أو النحت أو التصوير أو أنشطة ترويحية يشترك فيها اثنان من افراد العائلة مثلا اذا رغب الاب فى صحبة ابنه فى رحلة صيد أو ركوب الخيل أو رياضة الكنس مثلا ، أو يشترك كل افراد

العائلة في نشاط معين كما في رحلات الخلاء في الشواطئ أو الاماكن السياحية أو أن يعسكروا لمدة معينة أو لزيارة المتاحف أو اقامة حفلات اعياد ميلاد احد افراد الاسرة ، أو الاحتفال بالمناسبات الدينية والقومية .

وتظهر الحاجة الى توفر حجرة ترويح في المنزل ، حجرة تتسم بالاتساع ويمكن استخدامها للانشطة الترويحية الخفيفة داخل المنزل ، يتجمع فيها افراد الاسرة للنقاش وتبادل وجهات النظر ، والقراءة والاطلاع ، أو لسماع الموسيقى أو لمشاهدة التلفزيون أو مجرد الراحة والاسترخاء .

هذا مع العلم أن « المطبخ » يوفر مكانا مناسباً لممارسة نشاط تعليمي في وقت الفراغ عندما تعلم الام ابنتها كيفية اعداد كعكة عيد ميلاد احد افراد الاسرة مثلا . أو عندما يستخدم الطفل « البانيو » لطفو المراكب المصنوعة من الورق أو البلاستيك ، وحتى عندما تقضى الجدة الوقت لقص القصص لاحتفادها في حجرة النوم يكون في ذلك مكانا مناسباً للترويح . وعلينا أن نعلم أنه في معظم الاحيان نجد أن الاطفال يمثلون صورة تنطبع فيها اتجاهات الآباء سواء تجاه العمل أو الفراغ أو الانشطة الترويحية فان اتجاهات الاطفال تتكون وتنمو من خلال القدوة الممثلة في الآباء . فعلى الآباء أن يكونوا قدوة حسنة لابنائهم بأن يمارسوا بأنفسهم نواحي نشاط ترويحية كذلك يجب عليهم تشجيع الابناء على ممارسة انواع النشاط الترويحي المختلف والذي يتناسب مع المستوى الاقتصادي والثقافي ، والاجتماعي للأسرة .

الترويح والمدرسة

هناك احتياجات أساسية لبقاء الانسان واخرى احتياجات ثانوية ، ضرورة للرقى بحياة الانسان . وتلعب المدرسة دورا فعالا في كونها وسيلة تربوية لمقابلة الاحتياجات الثانوية للفرد ولا توجد هناك مؤسسة تربوية تتمتع بدور حيوي أكثر من الدور الذي تلعبه المدرسة . فالمدرسة والمنزل والمؤسسات الاجتماعية ، والترويحية تؤثر فيهم التغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع وهم بذلك يحددون ثقافة وعادات وتقاليدهم مجتمعاتهم . وتواجه المدرسة عادة مشاكل اعداد الافراد لمواجهة التغير والتطور الحادث في المجتمع خاصة تجاه ما يوفره وقت الفراغ وساعاته التي تفوق في بعض الاحيان في اهميتها وخطورتها ساعات العمل .

وقد أخذت المدرسة على عاتقها تعليم الافراد الاساسيات من العلوم للاعداد للحياة من خلال تعليم الافراد لهم معينة يأمنون مستقبلهم . وحديثا

كان على المدرسة أن توفر فرص متعددة من الخبرات والمهارات لتنمية اتجاهات معينة لدى الأطفال والشباب تجاه وقت الفراغ وكيفية استخدامه والتكيف الاجتماعي ، ونمو الشخصية واكتساب مهارات متعددة وذلك للتأثير في سلوك الأطفال وتغييره الى « السلوك الامثل » .

وتبعاً للتطورات التي تحدث في المجتمع أصبح أحد أهداف التربية هو الاستخدام الطيب الهادف البناء لوقت الفراغ ، الى جانب أهداف تتمثل في التربية وتحقيق الذات ، تنمية العلاقات الانسانية ، تنمية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية كمواطن في المجتمع .

وقد سجل العديد من التربويين العقائد الآتية :

- ١ - أن الترويح حاجة انسانية ضرورية لان الاستخدام المبتكر لوقت الفراغ يعتبر عامل حيوي لحماية وتقوية ورقى المصادر البشرية الشخصية .
- ٢ - يساعد الترويح مساعدة فعالة في الرقى بثقافة ، وكمال الفرد ، والمجتمع .
- ٣ - يحتاج مجال الترويح الى تركيز الجهود للمصادر الموجودة بالمجتمع لمقابلة الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع .
- ٤ - يعتبر الترويح المدرسي جزءاً لا يتجزأ من التربية ، وتؤكد المدرسة الجانب الخاص بالاعداد للوظيفة تماماً كي توفر الفرص الترويحية للطلبة لتعليمهم كيفية الاستخدام الطيب الهادف البناء لوقت فراغهم .

مسئولية المدرسة تجاه الترويح :

- إذا نظرنا من جهة الامكانات مادية كانت أو بشرية فان المدرسة لديها الفرص السليمة لتربية التلاميذ لاستخدام وقت الفراغ . كذلك لتنظيم برامج ترويحية . وتتلخص مسؤولية المدرسة فيما يلي :
- اولاً : التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ .
 - ثانياً : الاشراف على الانشطة الترويحية خارج المنهج المدرسي .
 - ثالثاً : توفير امكانات المدرسة للطلبة اثناء وقت فراغهم .
 - رابعاً : تهيئة امكانات المدرسة لخدمة المجتمع .

اولا — التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ :

وذلك عن طريق :

- ١ — تنمية فلسفة عن الفراغ ، واللعب ، والترويح .
- ٢ — تدريس مهارات متنوعة ومتعددة .
- ٣ — تنمية الاتجاهات والرغبات ، والاهتمامات نحو الفراغ والترويح .
- ٤ — تنمية سمات طيبة للشخصية .
- ٥ — الارشاد لكيفية استخدام وقت الفراغ .

ثانيا — الاشراف على الانشطة الترويحية خارج المنهج المدرسى :

لقد اعتبرت الآن الانشطة التى تتعدى المنهج الدراسى جزءا لا يتجزأ من البرنامج المدرسى فقدمنا اعتبرت تلك الانشطة ، أنشطة اضافية ، فمثلا ان الجمعيات المختلفة والفرق الموسيقية ، وفرق المسرح المدرسى تعتبر من البرنامج المدرسى ، وعادة ما تنظم فى اوقات الدراسة وتتنوع هذه الانشطة وتتمدد فى جملتها فهى تهدف الى النمو البدنى والعقلى والروحى للأطفال والشباب . وتمثل بعض هذه الانشطة فى : الانشطة الموسيقية ، والمعارض ، والرقص ، واندية القراءة ، والصحافة ، وأنشطة ادارة المدرسة .

ثالثا — توفير امكانيات المدرسة للطلبة اثناء وقت فراغهم :

يقضى معظم الاطفال والتلاميذ والطلبة اوقات معينة اثناء اليوم الدراسى بدون دراسة وتقدم بعض المدارس برامج ترويحية . وهناك ضرورة لتوفير أجهزة للعب حتى ينطلق الاطفال فى الفترات الوجيزة بين الحصص الدراسية والتى يقضون فيها اوقات طويلة على مقاعد فى معظم الاحيان تكون غير صحية . كذلك فى الايام الممطرة يجب توفير حجرات للالعاب الخفيفة والانشطة الممكن ادائها داخل صالات اللعب .

اما اثناء العطلات الدراسية وبعد انتهاء اليوم الدراسى فان على ادارة المدرسة ان تفتح الابواب كى تصبح المدرسة مركزا للنشاط للمجتمع الذى تخدمه المدرسة .

رابعاً — تهيئة امكانات المدرسة لخدمة المجتمع :

- ١ — المدرسة كمركز للنشاط الترويحي الخفيف ، كالقراءة ، والالعاب المائدة ، سماع الموسيقى .
- ٢ — المدرسة كمركز للنشاط الرياضي للمجتمع .
- ٣ — المدرسة كمركز لمحو الامية .

الترويج في المصانع والشركات

تطلبت الزيادة في عدد العمال في الشركات والمصانع وجود علاقات انسانية طيبة بين العاملين بعضهم البعض ، والترويج من اكثر المجالات التي تقرب العاملين وتخلق بينهم جوا من المحبة والالفه من خلال الاشتراك في الانشطة الترويحية التي توفرها الشركة او المصنع . كذلك فالترويج يعمل على زيادة الانتاج للعامل الواحد تبعا لكيفية استخدامه لوقت فراغه .

وهناك طرق عديدة لتنظيم الترويج في المصانع والشركات ومهما تنوعت هذه الطرق بشترط في الجميع ما يأتى :

- ١ — ان تتحمل ادارة المصنع او الشركة مسئولية توفر الامكانيات مادية او بشرية .
- ٢ — ان يكون هناك اتحاد للموظفين والعمال في الشركة او المصنع وان يكون مستقلا بذاته وان يتولى المسئولية الكاملة لتحقيق اهدافه .
- ٣ — ان توفر الادارة الامكانات ويتولى الموظفون ادارة البرنامج .
- ٤ — ان ينظم اتحاد الشركة البرنامج الترويحي وبدون مساعدة من ادارة الشركة او المصنع .
- ٥ — ان تكون لجنة ، وتعد ميزانية خاصة للبرنامج الترويحي وان يتفق ذلك مع ما يقدمه المجتمع ويمكن لعمال الشركات والمصانع والعاملين بهم ان يستفيدوا منه .

البرنامج الترويحي في المصانع :

يتوقف البرنامج الترويحي في المصنع او الشركة على عدة عوامل منها :

- ١ — حجم المصنع أو الشركة وعدد الموظفين والعمال .
- ٢ — الميزانية المتوفرة لهذا البرنامج .
- ٣ — الرواد : نوعيتهم وكفاءاتهم .
- ٤ — اهتمامات ورغبات الافراد العاملين .
- ٥ — الامكانيات .

لقد اجمع معظم العاملين في مجال الترويج في المصانع والشركات على تقسيم النشاط الترويجي الى : نشاط ترويجي اجتماعي ، نشاط ترويجي ثقافي ، نشاط ترويجي رياضي ، وأنشطة الخلاء .

وقد وجد أن الأنشطة الترويجية الآتية تقابل نجاحا وشعبية بين الموظفين والعاملين في الشركات ممثلا : الحفلات والرحلات ، والمباريات . والتمثيلات ، والندوات والمحاضرات ، والمناقشات واندية الهوايات المختلفة .

مميزات الأنشطة الترويجية في المصانع والشركات :

يساعد البرنامج الترويجي في المصانع والشركات على دعم العلاقات بين الموظفين بعضهم البعض ، وتسود روح المرح بين العمال ورفع الروح المعنوية للعاملين في المصنع أو الشركة وتعمل على تفهمهم لبعض ، مما يساعد على تادية الاعمال بسهولة عن طريق توفير الفرص لمقابلة زملائهم أو رؤسائهم في جو من المحبة والاخاء ويساعد ذلك على خلق علاقات اجتماعية سليمة يسعى العاملون في المصانع والشركات الى أن يكتسب الافراد العاملين المميزات الآتية :

- ١ — الصحة الجسمانية .
- ٢ — الصحة النفسية .
- ٣ — التدريب على الريادة .
- ٤ — العلاقات العامة .
- ٥ — رفع الروح المعنوية للافراد العاملين في المصنع او الشركة .

الترويج التجارى

يعتبر الترويج التجارى أحد مجالات الترويج ويشمل على الخدمات الترويجية التى تقدمها هيئات أو أفراد مقابل رسم معين والفرض الاول من الترويج التجارى هو الكسب المادى وتتخلص مشاكل الترويج التجارى فى الآتى :

- ١ - يتراوح النشاط الترويجى التجارى من احسن صوره كما فى الموسيقى ، والفنون والآداب الى نواحى الترفيه الرخيصة .
- ٢ - ان الفرض الاساسى من الترويج التجارى هو الكسب المادى ، وليس رعاية الافراد .
- ٣ - يشجع الترويج التجارى على السلبية عند ممارسة الانشطة الترويجية .
- ٤ - يعمل الترويج التجارى على جذب أكبر عدد من الافراد بأقل ما يمكن من مجهود للترويج البناء الهادف .
- ٥ - يصعب الاشراف على البرامج المقدمة فى الترويج التجارى .

كيفية الاشراف على الترويج التجارى :

يمثل الاشراف على الترويج التجارى من اهم المشاكل الجادة فى المجتمع وهناك نوعان من الطرق الخاصة بالاشراف اولا : الاشراف القانونى، ومنها اعطاء الرخص لصاحبى الملاهى الليلية . فاعطاء الرخص أو سحبها من احسن الوسائل للاشراف وهناك الرقابة الخاصة بالاشراف على مايدور فى اماكن الترويج التجارى وانواع البرامج المقدمة للجمهور .

ثانيا - الراى العام : يعتبر الراى العام من اهم العوامل التى تحدد المستويات وحيث أن الترويج التجارى يعتمد على الكسب المادى ، والكسب المادى يعنى زيادة عدد المشاهدين لمثل هذه البرامج . ومن ذلك فان ارتياد أو الاشتراك فى الترويج التجارى يعتمد اعتماد كبير على البرامج المقدمة .

ولكن لايغنى دائما ان البرامج المقدمة تتسم بالجودة اذا ماكانت نسبة عدد المشتركين كبيرة . فقد تلاقى احدى المسرحيات اقبالا شديدا من الجمهور ولكن ليس هذا دليلا على جودتها .

المكتبات

تعتبر المكتبات وسيلة فعالة لشغل وقت الفراغ لمن يرتادها من افراد المجتمع . واذا ما تميزت المكتبات بالهدوء ، والتنسيق والراحة الى جانب توفير العديد من الكتب والمجلات العلمية والادبية والفنية فانها تحقق الفرص من جودتها .

ويتضح اهمية برامج العلاقات العامة في المكتبات و امداد الافراد في المجتمع بأحدث المراجع وان تفتح المكتبات ابوابها للجمهور في اوقات تتناسب مع اعمالهم ويستفيد الافراد ذوى الرغبة والاهتمام في القراءة والاطلاع في المجالات المختلفة بالعلوم والفلسفة والدين والتاريخ والفنون والموسيقى ... الخ هذه المجالات كذلك توفر المكتبات المجلات الاجنبية والمحلية والجرائد المحلية .

خدمات المكتبات :

لا تقتصر خدمات المكتبات على امداد افراد المجتمع بالكتب والمجلات لفترة معينة بل تقدم برنامج كامل مشوقا طوال العام وتتكون الاندية والجمعيات مثل نادى القصة ومجموعات المناقشة ، وبرامج للمحاضرات ، وللمقابلة المؤلفين ونادى الاسطوانات والصور والخرائط ، ونادى الكتاب كذلك يجب ان تتوفر عدد من الكراسات لدراسة الموسيقى والفنون اليدوية وتنسيق الحدائق والزهور وديكور المنزل ... وتقدم معظم المكتبات معارض فنية للصور واللوحات . وحيث ان المكتبة تعتبر من اهم الوسائل الترويحية ويجب ان نهتم بوقت فراغ الافراد بالمجتمع فعلى الرواد المشرفين على المكتبة ان يخططوا لتنظيم برنامج طوال السنة يجعل من المكتبة مكان يزوره اكبر عدد من الصغار او الكبار او الشيوخ . ليستمتعوا بوقت فراغهم .

المتاحف

كانت المتاحف قديما مكان لعرض اشياء عديدة ومكان للدراسة والبحث كما كانت مكان لتخزين الاشياء التى جمعت اما الآن فنجد انه الى جانب هذه الوظائف يجب ان تكون المتاحف مراكز تربية تروحية لجذب الناس واسعاد الملايين من الزوار كل عام .

لذلك يجب ان تضاعف المتاحف الحديثة اضاءة كافية وتوزع الاضاءة بطريقة فنية وان تعرض ارقى القطع الفنية بطريقة جذابة وتمثل الطرق الحديثة في اعطاء عامل الاهمية والاستمرارية للعرض ويجب ان يهتم بالانكار الكاملة في

صورتها الشاملة وليست عرض لحقائق بسيطة ومتفرقة . وهناك متاحف ذات طابع خاص مثل متحف الاحياء المائية ، المتحف الروماني متحف آثار مصر القديمة ، متحف الفنون الجميلة .

الفوائد التي تعود على الفرد من زيارة المتاحف :

أولا - تنمية عقلية : ونعنى بها القدرة على التفكير وتحليل المعلومات التي يتعرف عليها الفرد الزائر للمتاحف وتفسيرها وأن يتساءل الفرد تساؤلات عديدة ويحاول التوصل الى اجابات مقنعة لهذه التساؤلات وبالتالي يكتسب الفرد المعرفة .

كذلك يعتبر الترويح احدى وسائل الاسترخاء الذهني لمن يمارس بعض الانشطة الترويحية خاصة أنشطة الخلاء التي تعمل على تخفيف الضغط العصبي والتعب العقلي .

ثانيا - تنمية وجدانية :

عادة ما يشعر الزائر لمتحف الآثار المصرية فعلا باستجابة عاطفية وتعتبر منفذا للانفعالات يبتعد فيها الفرد بعيدا عن الحاضر ومشاكله الى عصر من العصور القديمة مثلا .

ثالثا - تنمية الاهتمامات والميول الاجتماعية :

وينتج ذلك ما تقدمه متاحف الفنون الجميلة سواء التشكيلية والنحت والتصوير كذلك التعرف على الآخرين فعادة ما يذهب الفرد لزيارة المتاحف في جماعات سواء كبيرة او صغيرة للمشاركة الوجدانية في التعبير عن آرائهم تجاه ما يشاهدونه .

ايضا المغامرة واكتساب خبرات جديدة فالبحث والتنقيب للتوصل الى اجابات على التساؤلات المختلفة التي يتساءل عنها الفرد سواء اكانت تتصل بالاشياء او الاشخاص او الموضوعات المختلفة تمثل اهتمام معظم الافراد . وعادة مايكون ذلك مصدرا للامتناع وذلك يفسر ظاهرة حب السفر والسياحة وازدياد الرغبة في الترحال سواء اكان لمجرد السياحة او لغرض خاص وفي هذا المجال ايضا يمكن تنمية الشعور بالتقدير تجاه الافراد الذين قدموا انتاجهم في المعارض او المتاحف او تجاه المعروضات ذاتها وكذلك تجاه الانسانية بأكملها .

رابعاً - تنمية الاتجاهات الخلقية :

عندما تزور جماعة ما متحف فان أعضاء الجماعة يتمسكون بالجماعة، ويتقاليدها ، ويحترم أعضائها بعضهم البعض ، ويحترمون كذلك مواعيدها وخط سيرها فما يعمل على تنمية الخلق السليم . فالمتاحف مؤسسات تروحية توفرها هيئات حكومية أو أهلية لعامة الشعب وتقدم من خلالها برامج تروحية يغلب عليها الطابع الثقافي والفنى والاجتماعى وتغذى العقل والروح .

حدائق الحيوان

تجذب الحيوانات الحية الكبار تماماً كما تجذب الصغار وقد اتبع قديما ان توضع الحيوانات المختلفة في أقفاص وتحبس خلف أسوار حديدية أما الآن فنجد ان فلسفة العاملين في هذا المجال هو أن يجعلوا حديقة الحيوان قريبة الشبه من البيئة الطبيعية أو تماثل البيئة التى يعيش فيها الحيوانات الى حد ما .

ويجب ان يتوفر مطبوعات تشمل خرائط للموقع وتوزيع الحيوانات وكذلك أماكن الاكل ودورات المياه .

ومن الافضل ان تنظم الحديقة جولات للأفراد والجماعات وان ننظم المحاضرات والعروض السينمائية والعروض الحية كمعرض نرس البحر وبرامج الأطفال وعروض للفيلة والقردة المدربة .

حدائق الزهور والمتنزهات العامة

عادة ما تتوفر في المدن الكبرى حدائق الزهور تتمركز حولها بعض البرامج التروحية مثلاً فائنا نجد في باريس حديقة زهور تسمى حديقة لكسبرج أو حديقة انطونيادس في الاسكندرية ، ففي الاحداث الخاصة والمناسبات تقدم الفرق الموسيقية والاستعراضية بعض البرامج لمرئادى تلك الحدائق .

كذلك توفر هذه الحدائق مكتبات للاستعلام ، ومطبوعات عن المكان وأنواع الزهور المتوفرة في هذه الحديقة ، وكذلك النباتات وبعض هذه الحدائق يقدم عروضاً مختلفة للزهور في مناسبات اعياد الربيع ، ومن الممكن عرض برامج تلفزيونية لتعليم الراغبين لدراسة أنواع النباتات المحلية أو النباتات التى تزرع في بلاد أخرى .

الاندية والجمعيات المختلفة ومنظمات الشباب

هناك عدد من الهيئات والمنظمات والجمعيات التطوعية والاندية بمختلف أنواعها تعمل على تنمية أعضاء المجتمع وتسهيل العلاقات الاجتماعية لأعضائها كذلك تهدف الى الرقى بمستوى المجتمع عامة . ودواعى الاشتراك فى تلك الجمعيات والاندية تتمثل فى :

- ١ — الرغبة فى التعارف ؛ ومقابلة الآخرين من الاعضاء .
- ٢ — الرغبة فى ان كون للعضو مكانة اجتماعية .
- ٣ — الاحساس والشعور بالانتماء الى جماعة معينة .
- ٤ — ممارسة أنشطة ترويحية سواء اكانت رياضية او ثقافية او فنية او اجتماعية من خلال البرامج الترويحية التى تقدمها تلك المؤسسات .

الترويج والجمعيات النامية

ان ما يدور فى المجتمع النامى من محاولات جادة للتنظيم واعادة البناء واستغلال جميع الموارد المتاحة حتى يمكن خلق المجتمع الجديد المتطور والمتقدم والذى يمكن أن تتوفر فيه رغبات وطموح جماهيره بالقدر الذى تساهم به تلك الجماهير قد لا يعطى الانطباع على أن هذا المجتمع يمكن أن يستمتع بحياته لانه بالكاد يحاول أن يمسك بمجرد أن يعيش . أما درجات الاستمتاع فانها تأتى بعد ذلك فى المجتمع المستريح . ويعتبر هذا المفهوم غير صحيح بل نجد انه ظالم لفكرة المجتمع النامى والذى عادة مايكون مجتمع اشتراكى لان هذا المجتمع هو الامل فى الحياة المتحركة المملوءة ضوءاً أو دنئاً ، وقدرة لجماهير طال تجدها وحرمانها وتأخرت ظروفها وآن لها فى ظل مفاهيم المجتمع الجديد ان تتحرك وان تعيش .

والاكثر الحاحا وحيوية أن المجتمع النامى الذى تقترب فيه الحياة بالشدة التى تقترب غالباً بالثورة وتتحرك جميع القطاعات وجميع العوامل حتى يمكن أن يخرج من وضع التجمد ، هذا المجتمع يحتاج الى الترويج حتى يتمكن دائماً من أن يبقى على طاقاته مشتغلة بالقدر المطلوب فلا تتكاسل او يصيبها الملل أو الكلال .

والمجتمع الاشتراكى هو الذى تتمكن القاعدة العريضة لجماهيره من ان تجد الفرص أمامها لتعمل وتعيش . وتكون الثروة والسلطة ملك للجماهير وتحت تصرفها تحركها حسبما تقضى به مصالحها . أى ان الفكر الاساسى فى

المجتمع الاشتراكى الفامى يتمثل فى الايمان بالجماهيم صاحبة هذا المجتمع .
وتبقى دائما مصدرا لكل ماهو كائن فوق التراب الوطنى تخضعه وتستغله
وفق ماتراه مناسباً لحركاتها . وحتى يتحقق نجاح هذا المجتمع لابد ان تكون
الجماهيم مؤمنة بمفاهيمه عاملة بكل اخلاصها وقدرتها على نجاح تلك
البادئ والمفاهيم عند الممارسة والتطبيق حتى تكون الخطط الموضوعة
مستطاع تحويلها عملياً لفائدة الجماهير .

فى المجتمع الاشتراكى نكون امام قطاع الصناعة لأول مرة بالحجم الكبير
فى المجتمع وما يدخل فيه من مجموعات كبيرة من العمال المنقولين ولأول مرة
من مجتمع القرية ليمارسوا لونا جديداً من الحياة فى المدينة وما يصاحب ذلك
من تغير حضارى وانسانى . وتكون امامه حياة محسوبة بالدقيقة والثانية
وانماط سلوك مترتبة على ذلك . وتتوفر المنتجات الجديدة بأذواقها واسواقها
وما تحتاجه الجماهير منتظرة صابرة يراودها الامل فى الاستهلاك الاكثر
والانتاج الاجود .

كذلك التوسع الامقى فى الزراعة وازضافة مساحات جديدة للانتاج
الزراعى وما يصاحب ذلك من استخدام الميكنة بدلا من الزراعة اليدوية
المختلفة ، وكمحاولات التحسن الراسى بالنسبة للمحاصيل سواء كان ذلك
باتقاء البذور او المخصبات او تعديل طرق الزراعة . كل ذلك يحتاج الى
مفاهيم جديدة علمية تؤمن بها جماهير الزراع فى القرية منخطين ماترسب فى
الاذهان ، طوال ما مر من فترات على الزراعة فى هذا المجتمع .

اما قطاع التجارة سواء الداخلية او الخارجية والذى يملكه الشعب
ملكية عامة فانه جديد تماماً ويحتاج الى جهد هائل نظرا لان الفئة التى تحرك
هذا القطاع فى ظل الدولة الراسمالية يحركها الحافز المادى « الربح » فقط
اما فى ظل الدولة الاشتراكية فان الحافز هو حركة المجتمع ككل ولبس
الربح فقط . اى ان هذا القطاع فى خدمة القطاعين الام الزراعة ، والصناعة
والدولة كلها بما فيها من مفاهيم خدمة للقاعدة الهائلة من الجماهير .

بقى بعد ذلك قطاعات الخدمات الاساسية والمساعدة ، والتعليم
والصحة والعلاج والمصالح التى تؤدى الخدمات اليومية لانتظام امور
الجماهير ، كل تلك القطاعات تتحرك حركة هائلة غير عادية يتراكم فيها
البناء يوما بعد يوم صاعدا التقدم لصالح الجماهير ويجب ان يتحدد اساسا
الايمان بمفاهيم المجتمع الجديد بالنسبة للذين يعملون ويديرون تلك القطاعات
حتى لا تحدث فجوات هائلة بين ما ينفق عليه فى التخطيط وما ينتج عنه
فى الممارسة والتطبيق .

ان ما يدور في تلك القطاعات من عمل تنفيذى لا بد وأن يجد الوضوح الفكرى لدى جماعة العقائديين الذين يضعون المبادئ والقيم التى يعيش بها المجتمع الجديد وهذه المجموعات تتواجد فى التنظيم السياسى والمؤسسات الدستورية التى تخطط وتراقب حركة المجتمع الجديد وما يتحقق فيه من مكاسب أو ما يتعسر تحقيقه وتتدخل فوراً وبوضوح من أجل أن يسمنر اضطراد تقدم هذا المجتمع ولصالح جماهيره العاملة .

كل تلك الحركة الهائلة والغير عادية النشطة والشابة فى نفس الوقت تحتاج الى تحريك جميع العوامل سواء اكانت بشرية أو مادية أو روحية من أجل دعم هذا المجتمع وتحقيق أكبر قدر من الانتاج سواء فى بنائه أو تحقيق المكاسب للجماهير نتيجة نجاح هذا البناء . ولابد هنا من وقفات تتجدد بها الحياة وتتشكل الالوان الزاهية الدافئة الأكثر رقة حتى يمكن مواصلة الجهد الجاد من جديد من أجل مزيد من البناء والنجاح وهذا مايمكن أن نتفق على تسميته بالترويج .

وعلينا أن نتفق من الاساس على أن عملية الترويج فى المجتمعات النامية الاشتراكية ليست مضيعة للوقت أو ترفا أو ركون الى حياة الراحة والدعة بل هى عملية جادة لازمة للتجديد الذى يعتبر من أخطر الاسلحة التى يمكن استخدامها للبناء والتنمية حيث يمكن للطاقات النشطة التى اخذت قسطاً من الامتاع أن تبدع اعظم قدراتها لتحريك قضايا العمل والانتاج فى جميع القطاعات حتى يمكن أن تنتقل تلك الإنكار الى مجال التطبيق العملى علينا أن نرى جميع القطاعات التى اشرنا اليها فى اللحظة والسريعة السابقة كيف تعمل وتتعاون وتتكامل من أجل أن تعطى للمجتمع حركته وحيويته ثم نأخذ كل قطاع على حدة .

ومثلما يحدث فى كل قطاع سواء أكان صناعة ام زراعة أو خدمات من تجهيز مجموعة القيادات التى تقود وتدفع الاعمال والمسئوليات فى قطاعها ، من الممكن أن نعد مجموعة من الرواد والقيادات تخطط البرامج لدفع الترويج فى حياة العاملين فى كل قطاع على أن يجد العامل فى وقت فراغه المؤسسة التى يمكن أن يقضى فيها الوقت الذى يراه محققاً للامتاع سواء أكان ذلك عن طريق الانشطة الرياضية أو الثقافية والروحية أو المشاهدات والترحال .

ويمكن للأجهزة المركزية العاملة فى قطاع الشباب والرياضة والترويج أن تعطى خطة مركزية وبرامج وافكار يمكن العمل فى ضوئها وأن تجهز مجموعات من الرواد لقيادة تلك القطاعات على مستوى الدولة .

وسيكون رائعا وممتعا ان نجد في كل قرية وفي كل مصنع ومؤسسة
وهيئة ومصلحة . بل وفي كل حي من كل مدينة وفي كل حديقة عامة وفي دار
ناد برامج ورواد لجعل الحياة أكثر بهجة وأكثر اشراقا لمن يرتادون تلك
الاماكن في اوقات فراغهم حيث يمكنهم ان يعودوا الى أعمالهم أكثر نشاطا
وأكثر تجديدا واثباتا على العمل ، والانتاج المستمر . كذلك يجب ان يأخذ
الترويج والبرامج المعدة لذوى الاحتياجات الخاصة سواء كبار السن أو
المقعدين أو الذين يعانون من العاهات ، والمتخلفين ويعتبر هذا واجبا قوميا
تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص .

من هذا العرض السريع نجد ان المجتمع النامي في حاجة الى الترويج
أكثر من أى مجتمع آخر من المنطلق الذى نعتبر فيه الترويج أحد أسلحة
تجديد الحياة ومن ثم زيادة القدرة على العمل والتنمية والتقدم للحياة
عموما .

الترويج واقتصاديات الدولة

هناك آثار ظاهرة وأخرى غير ظاهرة بالنسبة للعلاقة بين الترويج
واقتصاديات الدولة . فمثلا يتأثر الفلاح والعامل ، والصانع باستخدام
انتاجهم فى المباني ، والمصانع ، والادوات والامكانيات المستخدمة فى الترويج
كادوات الصيد ، والرياضات المختلفة والالعاب ، وكذلك أجهزة الراديو ،
والتسجيل ، والتلفزيون والالات الموسيقية التى يشتريها الهواة ثم الى
جانب ذلك لعب الاطفال المختلفة . وتتمثل بعض هذه الآثار فى :

١ - زيادة القدرة على الانتاج :

فان دخول الآلة له اكبر الاثر فى زيادة الانتاج عامة وتوفرت الفرص
لان يتمتع العمال بجزء من وقت فراغهم ليجدد نشاطهم ، وبالتالي يزيد
انتاجهم .

٢ - مجالات للتوظيف والعمل :

تفتح مهنة الترويج ابوابا جديدة للتوظيف ، فمثلا هناك مجالات متعددة
منها الترويج فى المستشفيات ، والترويج للخواص ، والمعوقين فى المؤسسات
المختلفة ، والترويج فى مؤسسات الاصلاح والعقوبة ، والترويج فى الجيش ،
والترويج فى السجون ، والترويج فى المدارس والكلية ، والمعسكرات
بمختلف أنواعها . وتتطلب هذه المجالات رواد ترويج للعمل والتقدم بالمهنة
كبكية المهن المختلفة .

٣ — جذب الافراد وتشجيعهم على قضاء عطلاتهم في مجتمعهم :

تؤثر فرص الترويج تأثيرا كبيرا في جذب افراد المجتمع لقضاء عطلاتهم واوقات فراغهم في هذا المجتمع اذا توفرت فيه مناطق ترويحية ، من شواطئ ومنزهات ، ومسارح ، ودور السينما . . . الخ هذه الامكانات .

وهناك علاقة بين القوى الشرائية للادوات والاجهزة المستخدمة في الترويج وبين الدخل ، وكذلك بين انتاج المصانع لهذه الادوات والاجهزة .

الترويج والعلاقات الدولية

بالرغم من اختلاف الشعوب في درجة التقدم فان الحاجة الى الترويج تعتبر من الحاجات الهامة . ويحاول الافراد في الدول النامية ان يتمتعوا بالحياة الترويحية التي يتمتع بها الافراد في الدول المتقدمة . فهم يبحثون عن مسكن افضل وطعام جيد ورعاية طبية وفرص عمل مريحة وبعض كماليات الحياة الى جانب ذلك يبحثون عن فرص افضل للتعليم لتحسين مكانتهم ومكانة ابنائهم في الحياة المتغيرة كذلك نجدهم يرغبون في اتاحة فرصا افضل لاستغلال اوقات فراغهم بطريقة تحقق لهم التقدم وتعود عليهم بالفائدة المرجوة .

لقد سهلت الحياة العصرية فرص التنقل والاتصال الى درجة لم يسبق لها مثيل ، فالاحداث العالمية تنتقل بسرعة فائقة وقت حدوثها — كذلك نجد ان هناك كلمات متداولة واصبحت عالمية في مجال الترويج مثل كلمة المعسكرات Camping والموسيقى الكلاسيكية Classical Music . وبالنسبة لتبادل الاتجاهات الترويحية بين دول العالم مازال المجال في بدايته للتقريب بين شعوب العالم في صورة أنشطة هادفة لوقت الفراغ .

وهناك بعض الالعب كلعبة كرة السلة فهي لعبة امريكية ، وكرة القدم لعبة انجليزية ، والهوكي لعبة مصرية قديمة ، والمصارعة يابانية . وهكذا .

السفر والانتقال والسياحة :

ساعدت طرق الانتقال الحديثة وزيادة الدخل خاصة في الشعوب المتقدمة على سهولة الانتقال من بلد لآخر للسياحة . فنجد مثلا أن الامريكيين يفضلون السفر الى كندا او المكسيك ، واوروبا على البحر المتوسط ، وأمريكا الوسطى . . . الخ للسياحة . أما الاوروبيين فان معظم سياحتهم

تركز في دول قريبة منهم . والسفر يوفر فرصا للملاحظة والدراسة والثقافة الى جانب المتعة الترويحية . واذا ماخططت الرحلات والسياسة تعطى الحياة معنى جديد .

وسائل الاتصال :

غزت السينما الامريكية بأفلامها دول العالم وعادة ما تعطى هذه الافلام صورا مشوشة او مبالغ فيها من اجل الربح المادى الذى يرغب فيه العايل فى السينما الامريكية . وبالنسبة لاسباع الفيلم من دول مختلفة نجد أنها تعطى الفرصة للأفراد للتعرف على أفراد الشعوب الأخرى .

أما بالنسبة للراديو والتلفزيون والمجلات والجرائد والكتب نجد أنها تلعب دورا كبيرا فى التقريب بين الشعوب وكذا مهرجانات الافلام الحائزة على جوائز عالمية والاحداث الرياضية المشهورة مثل الاولمبياد والدورات التى تنظمها الدول المختلفة .

الالعاب العالمية والمسابقات :

ان من أكثر الاحداث التى تجذب انتباه العالم هى الاولمبياد وفيها يعيش الرياضيين من جميع أنحاء العالم فى جو يسوده التفهم والاحترام العالمى . ويرجع الاولمبياد الى أيام الإغريق وحسب التقاليد فان هذه المسابقات تحدث كل { « أربعة سنوات » وقد بدأت عام ٧٧٦ ق.م. وبلغت القمة فى القرن الرابع والخامس ق.م. حين كان النصر الاولمبى من أعظم الانتصارات يمكن احرازها . والاولمبياد الحديثة بدأت فى اثينا سنة ١٨٩٦ وكان عدد البلاد المشتركة قليلا ثم توقفت بسبب الحرب ، ولكن مازالت الاولمبياد مستمرة كل { أربعة سنوات وقد دخلت عدة ألعاب ورياضات مثل ألعاب القوى ، والسباحة والتجديف والسلاح والملاكمة والمصارعة والالعاب الشتوية مثل الانزلاق على الجليد وما هو مخصص لرياضات الشتاء .

نبذة مختصرة عن الترويج فى بعض البلدان

أمريكا اللاتينية :

ان لدول أمريكا اللاتينية خدماتها الترويحية التى توفرها لشعوبها حيث يلاحظ أن هناك مساحات واسعة للعب وأركان الأطفال . وقد أنشأت دول أمريكا اللاتينية مثل الأرجنتين والبرازيل وكوادور وبيرو اتحاد دولى للترويج مماثل للاتحاد الدولى للترويج فى الولايات المتحدة .

آسيا :

عقد مؤتمر ترويجى فى يونيو سنة ١٩٥٩ فى يوكاهاما فى اليابان تحت رعاية الاتحاد الدولى للترويج فى اليابان ، وكانت هناك دولا آسيوية ممثلة فى هذا المؤتمر ونجد ان اليابان لها اتحاد دولى للترويج له من المكانة والقوة مايجعله مشرفا للدول الآسيوية ومشجعا لانتشار هذه الفكرة فى الدول الآسيوية الاخرى .

وهناك مراكز ترويجية فى هونج كونج ومركز رياضى فى سنجابور والى جانب البرامج الترويجية فى الساحات الشعبية وعلى ملاعب المدارس . وفى الهند ان مجهود الحكومة موجه الى ارتفاع مستوى المعيشة وتحسين الحالة الصحية الى جانب مراكز الخدمة وامكن الخلاء وساحات اللعب .

أوروبا الغربية :

يتمتع الاوروبيون بعقلية رياضية سواء كانوا متفرجين او لاعبين . فان كرة القدم لها شعبيتها وتنتشر فكرة النوادى الرياضية والنوادى الخاصة لها مكانتها كذلك ، خاصة فى شمال أوروبا . وفى كولون فى المانيا هناك برامج منظمة فى الحدائق الكبيرة والصغيرة الموزعة فى المدينة .

وقد أنشئ عدد كبير من المراكز الترويجية فى المانيا الغربية ونجد ان الاوبرا والباليه والسيفونية لها شعبيتها فى أوروبا كذا المسارح والمتاحف وتدار وتنظم عن طريق الحكومة .

الترويج فى الخلاء :

يتميز الترويج فى الخلاء بشعبيته ومكانته الكبيرة الخاصة فى شمال أوروبا وكندا ويتنوع من رحلات السير على الاقدام ، وتسلق الجبال والتراجل ، والمسكرات ، عامة ومعسكرات الطلبة خاصة لها مكانتها فى دول أوروبا . وللحدائق العامة مكانة عند معظم الاوروبيين وهناك برامج ترويجية للشركات والمنظمات الصناعية فى معظم الدول الأوروبية ونذكر منها

المؤسسة الدولية لمساعدة العمال فى ايطاليا وفى هذه المنظمة حوالى ٢١

مليون عضو وفى روما مثلا عددا يفوق ٤٠٠ أربعمائة نادى محلى يقدم أنشطة متعددة مثل الموسيقى ، والتمثيل والفنون والهدايا والمعسكرات والرياضات والاحداث الاجتماعية .

كذلك نجد أن الكثافة والمرشدات وجمعيات الشبان والشابات المسلمين والمسيحيين لها فاعليتها كمنظمات ترويحوية للشباب .

روسيا

نجد أن البرامج الترويحوية للشباب منظمة الى حد كبير وهناك منظمات كاملة لادارة الالعاب الجماهيرية رياضيا وترويحيا .

الجمعيات والمنظمات التطوعية العالية :

هناك بعض منظمات تخدم الشباب لها كيائها العالمى مثل الكثافة والمرشدات وجمعيات الشبان والشابات المسلمين والمسيحيين ، ويجتمع شباب هذه المنظمات والجمعيات فى مؤتمرات ومعسكرات عالمية ودراسات تدريبية لتقهم فلسفة هذه الجمعيات . وهناك جمعية عالمية للشباب من الفلاحين تعمل على تبادل الزيارات من دول العالم المختلفة كذلك جمعية الهلال الاحمر الامريكية لها اتصال بجمعية الهلال الاحمر العالمية .

وهناك اتحادات عالمية للرياضات المختلفة وكذلك جمعيات ثقافية لتنمية فنون التمثيل والموسيقى والرقص ومختلف الفنون على مستوى عالمى . وكذلك لهواة جمع الطوابع والعملات الاجنبية والبريدج والشطرنج فلم صلات عالمية .

اتحاد منظمة الترويح العالمى

اسس اتحاد عالمى للترويح فى ١٣ اكتوبر سنة ١٩٥٦ واختير رئيس الاتحاد من انجلترا وقد عين مدير واعضاء مجلس ادارة من الولايات المتحدة الامريكية يمثلون ٣٤ دولة . ومركز المنظمة الرئيسى فى نيويورك ملاصقا لمبنى الامم المتحدة .

وتتلخص اغراضه فى :

- ١ - تبادل المعلومات والخبرات بين المنظمات الترويحوية فى العالم كله .
- ٢ - يساعد الدول الاعضاء فى انشاء منظمات للخدمات الترويحوية .
- ٣ - توجيه حركة الترويح العالمية لتكون عاملا فى الرقى ، وسمو الروح الانسانية من خلال الاستخدام الهادف لوقت الفراغ .

٤ — تشجيع الاشراف على الامكانيات والاراضى ، وتدريب الرواد ، وتنمية برامج متنوعة .

٥ — توفير الوسائل التى تتيح للعاملين والمؤلفين فى العالم للعمل متحدين لمواجهة المشاكل الشائعة للانسان .

٦ — توفير الخدمات الترويجية العالمية كجزء من عمل المنظمة .